مطبوعات مكتبة الملك فهد - السلسلة الأولى (٤)

الرسائل الجامعية بالمملكة العربية السعودية

دراسة تحليلية مقارنة

الدكتور أحمد بن علي تمراز
قسم المكتبات والمعلومات
كلية العلوم الاجتماعية - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

مكتبة الملك فهد الوطنية - الرياض
١٤١١هـ - ١٩٩١م

بسم الله الرحمن الرحيم

اهداءات ١٩٩٤

المملكة العربية

السعودية

مطبوعات مكتبة الملك فهد الوطنية - السلسلة الأولى (٤)

الرسائل الجامعية بالمملكة العربية السعودية

دراسة تحليلية مقارنة

الدكتور أحمد بن علي تمراز
قسم المكتبات والمعلومات
كلية العلوم الاجتماعية - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

مكتبة الملك فهد الوطنية - الرياض
١٤١١هـ - ١٩٩١م

لمكتبة الملك فهد الوطنية ١٤١١هـ - ١٩٩١م
ص.ب ٧٥٧٢ الرياض ١١٤٧٢

تمهيـد

بسم الله الرحمن الرحيم .. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، وبعـد ،،

تعتبر الرسائل الجامعية مصدراً مهماً من مصادر المعلومات الأولية . والرسالة الجامعية هي ثمرة جهد علمي منظم، يقوم به أحد طلاب الدراسات العليا للحصول على درجة علمية معيّنة، وفق منهج معيّن، وتحت إشراف أحد أعضاء هيئة التدريس المؤهلين . وإزاء هذه الأهمية العلمية للرسائل الجامعية، كانت هناك ضرورة ملحّة للسيطرة على هذه المعلومات، وإتاحتها لتكون في متناول المتخصصين والمهتمين من باحثين ودارسين .

وقد وجد الباحث قصوراً في الدراسات العلمية، والمعلومات التي تتعلق بالرسائل الجامعية، سواء تلك التي أجازتها الجامعات السعودية أو التي مازالت تحت البحث . فكان ذلك حافزاً قوياً له للإسهام في هذا المجال الحيوي .

وللوصول إلى نتائج واقعية، عمد الباحث على جمع كافة المعلومات المتوفرة عن الرسائل الجامعية بالمملكة العربية السعودية وتحليلها – نوعياً وكمياً – . وقد تكون هذه الدراسة بداية لسلسلة من الدراسات التالية عن الرسائل الجامعية مثل «دراسة خصائص النتاج الفكري المستخدم من قِبَل الباحثين..» وقد يكون ذلك في مجالات متعددة، وحيث ينتج عنه عدد لا بأس به من الدراسات العلمية .

وأخيراً أقدم جزيل شكري وتقديري لمكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض لنشرها لهذه الدراسة – بعد خضوعها للتحكيم العلمي – وإتاحتها للباحثين المهتمين .

والله من وراء القصد، والحمد لله رب العالمين ،،،

أحمد بن علي تمـراز

الرياض – رمضان ١٤١١ هـ

﴿ صفحة المحتويات ﴾

خطــة الدراســة

المقدمــة :

تُعد الرسائل الجامعية حصيلة جهد علمي منظم يقوم به طلاب الدراسات العليا في كلية أو جامعة ، من أجل الحصول على درجة علمية معيّنة يمثلها عادة الماجستير أو الدكتوراه، ويكون ذلك تحت إشراف أحد أعضاء هيئة التدريس الذي يتابع سير العمل ويوجه الطالب إلى أفضل السبل التي تسهم في ترابط معلوماته ودقتها والخلوص إلى النتائج المرجوة منها، وقبول الرسالة ، أما الحكم على صلاحيتها فيتم عادة بعد مناقشة علنية من قِبَل لجنة علمية تشكل لهذا الغرض .

ونظراً لأهمية هذا النوع من مصادر المعلومات الأولية في البحث العلمي عمدنا إلى القيام بهذه الدراسة التي تتركز على وضعها في جامعات المملكة العربية السعودية .

وفي إيجاز سريع نجد أن الدراسات العليا في المملكة العربية السعودية يعود تاريخها إلى عام ١٣٨٥ هـ – ١٩٦٥ م مع إنشاء المعهد العالي للقضاء في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض الذي كان الهدف منه تخريج متخصصين في مجال القضاء الشرعي على أن تكون الدراسة فيه بعد المرحلة الجامعية الأولى (أي بعد الحصول على البكالوريوس)... وتخرّجت أول دفعة من الحاصلين على الماجستير عام ١٣٨٩/٨٨ ، ١٩٦٩/٦٨م، حيث أجاز المعهد في هذا العام ٢٢ رسالة ماجستير .

وتأتي كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة – والتي تأسست عام ١٣٦٩ هـ، ١٩٤٩ م – في المرتبة الثانيه بعد جامعة الإمام، في مجال فتح باب الدراسات العليا، وإن تزامنت مع المعهد العالي للقضاء بجامعة الإمام في تخريج أول دفعة من الحاصلين على الماجستير عام ١٣٨٩ هـ، ١٩٦٩ م . فقد أجازت كلية الشريعة والدراسات الإسلامية رسالة واحدة في تلك السنة .

وتوالى بعد ذلك فتح مجال الدراسات العليا في المملكة؛ حيث أجازت جامعة الملك عبدالعزيز أول رسالة عام ١٣٩٣ هـ، ١٩٧٣م، ثم جاءت بعدها الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة حيث أجازت أول رسالة عام ١٣٩٨ هـ، ١٩٧٨م، ثم

جامعة الملك سعود في السنة نفسها . أما جامعة الملك فهد للبترول والمعادن فقد أجازت أول رسالة ماجستير عام ١٣٩٤هـ، ١٩٧٤م .

وانضمت إلى الركب كليات البنات بالرئاسة العامة للبنات، حيث أجازت عام ١٤٠٠هـ، ١٩٨٠م أول رسالة ماجستير . ثم جاءت بعد ذلك جامعة الملك فيصل التي أجازت عام ١٤٠٩هـ، ١٩٨٩م ثلاث رسائل ماجستير (أنظر الجدول رقم ١).

وسوف يكون تناولنا لهذا الموضوع على النحو التالي :

١ - محاور الدراسة :

تتناول هذه الدراسة جانباً مهماً من أوعية المعلومات وهي الرسائل الجامعية المناقشة والمسجلة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية لقياسه وتقويمه عددياً ونوعياً، مع مقارنته بالنتاج الفكري من الرسائل الجامعية التي تجيزها الجامعات الأخرى في المملكة .

وتنطلق هذه الدراسة من فرض رئيسي مؤداه «أن الضبط الببليوجرافي للرسائل الجامعية يؤدي دوراً أساساً في تطوير البحث العلمي في الجامعات».

وستكون محاور هذه الدراسة حول النقاط التالية :

١-١ التطور العددي والنوعي للرسائل المناقشة والمسجلة بجامعة الإمام محمد ابن سعود الإسلامية .

١-٢ التطور العددي والنوعي للرسائل المناقشة فقط في الجامعات الأخرى بالمملكة مع المقارنة بجامعة الإمام .

١-٣ التطور التاريخي للظاهرة، والتوقعات المستقبلية لإنتاج الرسائل في عامي ١٤١٥هـ ، ١٤٢٠هـ (١٩٩٥، ٢٠٠٠م) .

٢ - منهج الدراسة :

استخدم الباحث منهجاً تحليلياً مقارناً في معالجته لموضوع الدراسة، حيث استخدم التحليل الإحصائي لإيجاد معامل التغير للكليات والمعاهد العليا بجامعة الإمام محمد، وذلك لمعرفة نسبة التغير في إنتاج الرسائل في كل جامعة، كما هو مبين فيما بعد .

كما استخدم الباحث السلاسل الزمنية Time Series وذلك لبيان العلاقة بين سنوات الإنتاج، وكم الإنتاج من رسائل الماجستير والدكتوراه في الجامعات، وذلك بغية تحديد الاتجاه التاريخي للظاهرة، ولمعرفة تطورها في الماضي وتوقعاتها المستقبلية .

وللحصول على البيانات اللازمة للدراسة، قام الباحث بما يلي :

١ - تحليل قاعدة بيانات الرسائل الجامعية لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية -والتي أشرف الباحث على إعدادها بهدف إصدار دليل الرسائل بجامعة الإمام . وتحتوي تلك القاعدة على البيانات الببليوجرافية لرسائل الماجستير والدكتوراه المناقشة والمسجلة بجامعة الإمام . وقد استبعدت البحوث التكميلية من تلك القاعدة . واستخرج الباحث مجموعة إحصاءات نوعية وكمية عن الرسائل منذ بداية الدراسات العليا بالجامعة وحتى نهاية عام ١٤٠٩هـ، ١٩٨٩م .

٢ - قام الباحث -أيضاً- بتحليل قاعدة بيانات الرسائل الجامعية في المملكة العربية السعودية -بمركز الملك فيصل للدراسات والبحوث الإسلامية- واستخرج مجموعة من الإحصاءات عن الرسائل الجامعية في بقية الجامعات بالمملكة، وكذلك في كليات البنات بالرئاسة العامة لتعليم البنات .

وقد استبعد الباحث البحوث التكميلية التي احتوتها تلك القاعدة، لأنها لا تمثل في الواقع رسائل جامعية بالمفهوم الأكاديمي .

٣ - قام الباحث بإجراء مقارنات نوعية وكمية من واقع الإحصاءات التي حصل عليها من قواعد المعلومات السابقة، والتي ساعدت في التوصل إلى نتائج الدراسة .

٣ – حدود الدراسـة :

٣–١ تتناول هذه الدراسة الرسائل الجامعية المجازة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وكذلك الرسائل الجامعية التي أجازتها الجامعات الأخرى في المملكة، إضافة إلى الرسائل التي أجازتها كليات البنات بالرئاسة العامة لتعليم البنات، والتي فرضت نفسها على هذه الدراسة، لإجازتها عدد كبير من الرسائل الجامعية في مجالات مختلفة، حيث احتلت بذلك موقعاً متقدماً بين المؤسسات التعليمية المنتجة للرسائل .

٣–٢ لا تتناول هذه الدراسة أية رسائل أجيزت خارج المملكة ولا البحوث التكميلية، التي لا تتوفر فيها العناصر الرئيسية للرسالة العلمية . كذلك لا تتناول الدراسة الرسائل المسجلة إلا في جامعة الإمام، وذلك بسبب عدم توفر بيانات كافية عن الجامعات الأخرى .

جدول (١)

جدول يبين تاريخ وتخصص ومستوى الرسائل الخمسة الأولى التي أجيزت من قِبَل الجامعات السعودية والرئاسة العامة لتعليم البنات

م	اسم الجامعة		الرسائل الخمسة الأولى: الأولى	الثانية	الثالثة	الرابعة	الخامسة	المستوى
١	جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية	السنة	١٣٨٩هـ	١٣٨٩هـ	١٣٨٩هـ	١٣٨٩هـ	١٣٨٩هـ	ماجستير
		التخصص	علوم شرعية	علوم شرعية	علوم شرعية	علوم شرعية		
٢	أم القرى	السنة	١٣٨٩هـ	١٣٩٢هـ	١٣٩٢هـ	١٣٩٢هـ	١٣٩٢هـ	ماجستير
		التخصص	علوم شرعية	علوم شرعية	علوم شرعية	علوم شرعية	علوم شرعية	
٣	الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة	السنة	١٣٩٨هـ	١٣٩٨هـ	١٣٩٩هـ	١٣٩٩هـ	١٣٩٩هـ	ماجستير
		التخصص	علوم شرعية	علوم شرعية	علوم شرعية	علوم شرعية	علوم شرعية	
٤	الرئاسة العامة لتعليم البنات	السنة	١٤٠٠هـ	١٤٠١هـ	١٤٠١هـ	١٤٠١هـ	١٤٠١هـ	ماجستير
		التخصص	لغة عربية	تربية وعلم نفس	تربية وعلم نفس	علوم شرعية	علوم شرعية	
٥	جامعة الملك سعود	السنة	١٣٩٨هـ	١٣٩٨هـ	١٣٩٨هـ	١٣٩٩هـ	١٣٩٩هـ	ماجستير
		التخصص	لغة عربية	تاريخ	جغرافيا	تاريخ	لغة عربية	
٦	جامعة الملك عبد العزيز	السنة	١٣٩٣هـ	١٣٩٣هـ	١٣٩٣هـ	١٣٩٣هـ	١٣٩٣هـ	ماجستير
		التخصص	جيولوجيا	جيولوجيا	جيولوجيا	جيولوجيا	جيولوجيا	
٧	جامعة الملك فهد للبترول والمعادن	السنة	١٣٩٤هـ	١٣٩٥هـ	١٣٩٥هـ	١٣٩٦هـ	١٣٩٦هـ	ماجستير
		التخصص	هندسة ميكانيكية	هندسة كيميائية	هندسة كيميائية	هندسة مدنية	هندسة كهربائية	
٨	جامعة الملك فيصل	السنة	١٤٠٩هـ	١٤٠٩هـ	١٤٠٩هـ	ـــــ	ـــــ	ماجستير
		التخصص	عمارة وتخطيط	زراعة	عمارة وتخطيط			

الدراسات السابقـة :

لم يحظ موضوع الرسائل الجامعية بالمملكة العربية السعودية بمثل ذلك الاهتمام الذي حظيت به أوعية المعلومات الأخرى المنشورة في المملكة، وقد يكون ذلك بسبب القيود التي تفرضها بعض الجامعات لإتاحة تلك الأوعية للاستخدام بسهولة ويُسر، مما أدى إلى تعتيم البيانات الكافية عن كم ونوع الرسائل المتوفرة، هذا فضلاً عن قصور الضبط الببليوجرافي والحاجة إلى جهة مركزية تقوم بهذه المهمة وتضمن استمرارية هذا العمل .

وقد تناول هذا الموضوع جعفر التاي[١] في مقالته عن «الضبط الببليوجرافي للرسائل الجامعية في العالم العربي»، إذ يشير إلى أن الضبط الببليوجرافي للرسائل الجامعية في العالم العربي في أغلبه ليس إلا محاولات فردية... وأنه ليس هناك أماكن محددة قانونياً تودع فيها الرسائل الجامعية . ويؤكد على أن الحاجة إلى سبل الضبط الببليوجرافي للرسائل الجامعية في البلاد العربية ليست وقتية[٢] . كما عرض للجهود المتناثرة للضبط الببليوجرافي للرسائل الجامعية في السعودية وعدَّد بعض تلك الأدوات سواء منها الجارية أو الراجعة . والجدير بالملاحظة أن الأدوات الراجعة التي ذكرها التاي في مقالته لا تعكس الرسائل التي أجازتها الجامعات السعودية، بل تضمّنت رسائل أجيزت من بعض الجامعات العربية والأمريكية عن السعودية أو لطلبة سعوديين . وقد عرض محمد الربيع[٣] بعض الملاحظات والآراء حول الرسائل العلمية التي تمت مناقشتها في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض وأشار إلى عدم وجود تنسيق بين أقسام الدراسات العليا، بالجامعة وكذلك عدم وجود إدارة مهيمنة وموجهة للدراسات العليا، وعدم تبنّي المشكلات المهمّة وطرحها على الطلاب... كما لاحظ الربيع في دراسته تكرار بعض الموضوعات (كالقسامة) التي تكررت أكثر من مرة ، أو أن يتكرر الموضوع مع بعض التعديلات الشكلية في العنوان ...

وعرض يحيى ساعاتي[٤] «قائمة بالرسائل التي نوقشت في الجامعات السعودية ومنح أصحابها درجة الماجستير أو الدكتوراه» وبلغ عدد الرسائل في تلك القائمة ٤٣٩ رسالة من بينها ٤٣١ رسالة ماجستير، و ٨ رسائل دكتوراه . وقد لاحظ الساعاتي في دراسته التي سبقت القائمة غلبة الاتجاه النظري على موضوعات الرسائل المثبتة، وكثرة الرسائل ذات الصلة بالعلوم الدينية خاصة، وفي المقابل فإن العلوم التطبيقية والبحتة لم تحظ إلا بنصيب ضئيل . وأكد الساعاتي ماذكره الربيع من قبل «من أن المتتبع للقائمة سوف يواجه بعناوين مكررة أو متقاربة مما يعني تكرار في موضوعات بعينها وهو أمر يستدعي قيام تعاون أوثق بين الجامعات في المملكة لتلافي التطرق إلى الموضوعات التي بحثت والاتجاه نحو الجديد»...

ويؤكد شعبان خليفة[٥] بأنه «ليست هناك أدلة يعتد بها لضبط الرسائل الجامعية على مستوى العالم العربي»... ولم يشر إلى الرسائل الجامعية في الوطن العربي إلا في مصر فقط .

ويشير سعد الهجرسي[٦] إلى أهمية سرعة الاعلام عن الرسائل الجامعية، واختصار الزمن بين وجود الفكرة في ذهن أحد الباحثين، وإتاحتها لمن يحتاج إليها من الباحثين الآخرين إلى أقصى درجة ممكنة . وفي سبيل تحقيق هذا المبدأ لايكتفي العمل الببليوجرافي بسرعة الإعلام عن البحوث التي تمت، بل إنه يسرع بالإعلام عن البحوث التي تحت الإعداد حرصاً في كلا الأمرين على طاقات الباحثين حتى لاتضيع سُدى، وتدعيماً لتخطيط أعمال البحث وتنسيقاً فيما بين القائمين به لعدم تكرار البحوث .

أما حشمت قاسم[٧] فيشير إلى أن الحاجة إلى خدمة وراقية وطنية تغطي الرسائل المجازة في بلد معين تظل قائمة، لأن مثل هذه الوراقية الشاملة تكفل الحصول على الصور الكاملة لنشاط البحث العلمي في الجامعات، والتي يمكن أن تفيد أغراض التخطيط والتنسيق بين مختلف الهيئات داخل الدولة .

والجامعات السعودية – شأنها شأن الجامعات الأخرى – لها نظمها وتقاليدها

العلمية بالنسبة للدراسات العليا والرسائل الجامعية من حيث دقة بياناتها، وتوثيق معلوماتها، ورصد المصادر المستشهد بها في كل رسالة .

وعندما فكّرت الجامعات السعودية في وضع برامج للدراسات العليا، وضعت في اعتبارها أمرين أساسيين هما :

(أ) توفر الجهاز الأكاديمي المؤهل لهذا النوع من الدراسات .

(ب) وجود مكتبة توفر أوعية المعلومات اللازمة، وتقدم الخدمات المناسبة والمطلوبة، ومتابعة النتاج العلمي الحديث المتخصص في مجال اهتمامات خطط البحث العلمي في كل جامعة، والحصول على هذا النتاج وتيسيره للباحثين .

الضبط الببليوجرافي للرسائل في المملكة :

إذا كان العمل الببليوجرافي يواجه بطبيعته تحديات مستمرة ومتزايدة في كل القطاعات، فإن التحدي الذي يواجهه في قطاع الرسائل الجامعية هو أشد صعوبة وأكثر خطراً . فقد صدرت مجموعة من الأعمال الببليوجرافية المتناثرة في هذا المجال . مما يجعلنا نستخلص مجموعة من الدلالات منها :

(أ) إن عملية الضبط الببليوجرافي تحظى باهتمام الجامعات السعودية، وإن كانت تلك الجهود متفاوتة من جامعة لأخرى .

(ب) هناك حاجة إلى وجود جهة مركزية لمتابعة الضبط الببليوجرافي للرسائل في المملكة، وإصدار الببليوجرافيا الوطنية للرسائل وكذلك إنشاء المكتبة الوطنية للرسائل الجامعية بالمملكة العربية السعودية .

(جـ) الحاجة إلى ببليوجرافية وطنية للرسائل الجامعية، تغطي الرسائل المجازة، وتعرف الرسائل المسجلة منعاً للتكرار... ومثل هذه الببليوجرافية تكفل الحصول على الصورة الكاملة لنشاط البحث العلمي في الجامعات السعودية، وتفيد أغراض التخطيط والتنسيق، وذلك حفاظاً على جهود الباحثين وعدم تكرار موضوعات معينة .

والجدير بالذكر أن الحاجة إلى سبل الضبط الببليوجرافي للرسائل الجامعية على مستوى المملكة ليست وقتية . فحاجة العلماء والباحثين بالمملكة العربية السعودية إلى الإلمام بجهود بعضهم البعض في كافة التخصصات لايمكن إنكارها... ولكن كيف يتم ذلك في خضم هذا البحر الزاخر من الرسائل وانتشار الجامعات والدراسات العليا... وهذا مايحتم وجود أدوات ببليوجرافية ترصد الإسهامات المختلفة، وتوحيد تلك الأدوات في جهاز مركزي .

والسؤال الآن : أين موقع هذا الجهاز ؟ هل يتولى هذا الأمر المجلس الأعلى للجامعات في المملكة ؟ أم وزارة التعليم العالي ؟ أم المكتبة الوطنية للدولة ؟

في الواقع أن أهم الأدوات اللازمة لإحكام الضبط الببليوجرافي لقوائم المطبوعات الوطنية لدولة ما ، هو تضمينها ببليوجرافيا جارية للرسائل الجامعية[٩] .

أهم القوائم الببليوجرافية :

صدرت مجموعة من الأعمال الببليوجرافية المتفرقة للرسائل الجامعية في المملكة . فقد كان بعض تلك الأعمال يصدر ضمن المجلات العلمية ، والبعض الآخر يصدر مستقلا عن الكليات أو الجامعات أو المؤسسات ومراكز البحث الأخرى .

فقد قامت بعض المجلات المتخصصة بنشر قوائم ببليوجرافية بالرسائل التي أجازتها بعض الكليات أو الجامعات السعودية . كما درج البعض الآخر على تقديم ملخصات وافية لرسائل أعضاء هيئة التدريس ، ومن هذه الدوريات :

- **مجلة كليـة الآداب بجامعة الرياض (الملك سعود حاليا)** : حيث قامت بنشر ملخصات لرسائل أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب . وقامت بإعداد مستلة ضمنتها المستخلصات التي صدرت بالمجلة منذ المجلد الأول الذي صدر عام ١٣٨٠ وحتى ١٣٩١هـ . والجدير بالذكر أن هذه

المستخلصات ليست لرسائل أجازتها الكلية أو الجامعات السعودية الأخرى، وإنما لرسائل أعضاء هيئة التدريس بالكلية والذين حصلوا عليها من جامعات خارج المملكة .

- **مجلة كلية العلوم الإجتماعية بجامعة الإمام** : كان باب «عالم الفكر» بتلك المجلة يقوم بنشر ملخصات وافية للرسائل العلمية التي تجيزها الكلية في كل عدد يصدر . ولكن لا يوجد تجميع لتلك الملخصات بحيث ييسر على الباحثين الرجوع إلى تلك الرسائل بسهولة .

والجدير بالإشارة هنا أن تلك المجلة قد توقفت ودمجت مع بقية المجلات العلمية التي تصدرها جامعة الإمام، لتصدر تحت عنوان «مجلة البحث العلمي» منذ عام ١٤١٠ هـ . وصدرت أعداد المجلة الجديدة دون أن تتضمن أبواباً عن الرسائل الجامعية .

- **مجلة «عالم الكتب»** : أفردت هذه المجلة عدداً خاصاً بالرسائل الجامعية (مج٢، ع٢ شوال ١٤٠١ هـ، أغسطس ١٩٨١م) وتناول هذا العدد بعض الدراسات عن الضبط الببليوجرافي للرسائل الجامعية وبعض الملاحظات حول الرسائل الجامعية في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية . إلا أنه وردت قائمة ببليوجرافية بعنوان «مصادر المعلومات عن المملكة العربية السعودية في الرسائل الجامعية» . وتقتصر تلك القائمة على الرسائل الجامعية التي لها صلة بالمملكة العربية السعودية، والتي منحتها الجامعات من خارج المملكة . أما دراسة القائمة الأكثر شمولية فهي تلك التي أعدها الساعاتي بعنوان «قائمة بالرسائل التي نوقشت في الجامعات السعودية ومنح أصحابها درجة الماجستير أو الدكتوراه»[١٠] وقد بدأها بدراسة موجزة، ثم جاءت القائمة التي اشتملت على ٤٣٩ رسالة مناقشة من الجامعات السعودية والرئاسة العامة لتعليم البنات منذ بداية الدراسات العليا في المملكة وحتى نهاية العام

الجامعي ١٤٠٠هـ . ومن بين هذا العدد ٤٣١ رسالة ماجستير، و ٨ رسائل دكتوراه .

وقد لاحظ الساعاتي غلبة الاتجاه النظري على موضوعات الرسائل المثبتة، وكثرة الرسائل ذات الصلة بالعلوم الشرعية خاصة، وفي المقابل نجد أن العلوم البحتة والتطبيقية لم تحظ إلا بنصيب ضئيل... كما أن المتتبع للقائمة يواجه بعناوين مكررة أو متقاربة، مما يعني تكراراً في موضوعات بعينها . والقائمة مرتبة موضوعياً تحت رؤوس موضوعات عريضة رتبت هجائياً، وتحت رأس كل موضوع رتبت الرسائل هجائياً بأسماء الباحثين .

- **مجلة «الدارة»** : أصدرت قائمة ببليوجرافية بعنوان : «دليل الرسائل العلمية في المملكة العربية السعودية» : ١٣٥٠ - ١٣٩٧هـ/ إعداد كمال محمد علي . وتحتوي تلك القائمة على ١١٦ رسالة ماجستير ودكتوراه لباحثين سعوديين وغير سعوديين . أجيزت جميع تلك الرسائل من الجامعات المصرية لتغطي فترة نصف قرن تقريباً . وقد جاء عنوان تلك القائمة مجاف للحقيقة... إذ يفهم من العنوان بأن العمل هو دليل للرسائل في المملكة العربية السعودية، أي دليل للرسائل التي أجازتها الجامعات السعودية، ولكن لاتوجد في القائمة رسالة واحدة كانت قد أجازتها الجامعات السعودية، كما أن كثيراً من هذه الرسائل لاعلاقة لها بالمملكة العربية السعودية وتلك القائمة مرتبة هجائياً بأسماء الباحثين، ولا يوجد بخصوصها أي مدخل أو كشاف موضوعي .

وإضافة إلى ما طرح في الدوريات المشار إليها سابقاً هناك مجموعة أدلة أصدرتها جامعات وكليات وهيئات علمية سعودية نشير إليها فيما يأتي :

- **دليل الرسائل الجامعية المناقشة والمسجلة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية عمادة البحث العلمي – الرياض ١٤١٠هـ (تحت الطبع)**

يحتوي الدليل على رسائل الدكتوراه والماجستير التي أجازتها الجامعة منذ إنشائها وحتى نهاية عام ١٤٠٩هـ . كما يضم الرسائل التي مازالت قيد البحث والدراسة –أي الرسائل المسجلة– حتى نهاية ١٤٠٩هـ . وقسم الدليل إلى قسمين أساسيين :

القسم الأول : يشتمل على الرسائل المناقشة والمواد مرتبة فيه حسب الكليات والأقسام، ثم تقسم حسب النوع فترد أولًا رسائل الدكتوراة المناقشة، ثم رسائل الماجستير، وهكذا .

والقسم الثاني : يشتمل على الرسائل المسجلة والتي مازالت قيد البحث ومرتبة بنفس طريقة القسم الأول أي حسب الكليات أولًا ثم الأقسام . معنى ذلك أن المداخل مرتبة موضوعياً أي تحت الأقسام الموضوعية المختلفة .

ويوجد في نهاية الدليل كشاف عام بأسماء الباحثين مع إيراد الرقم الدال على الاسم في جسم المرجع .

وتجدر الإشارة هنا إلى أن جامعة الإمام سبق، أن أصدرت قائمة شاملة بالرسائل التي أجازتها الجامعة، حيث قامت عمادة شئون المكتبات بالجامعة بإعداد تلك القائمة عام ١٤٠١هـ ، ١٩٨١م ولم يصدر تحديث لتلك القائمة منذ ذلك التاريخ . كما أصدرت كلية أصول الدين قائمة مستقلة بالرسائل التي أجازتها الكلية منذ عام ١٣٩٦ إلى عام ١٤٠٧هـ .

وكذلك أصدرت كلية اللغة العربية بجامعة الإمام «دليل رسائل الماجستير والدكتوراه المسجلة في كلية اللغة العربية حتى نهاية عام ١٤٠٩هـ» .

- **دليل الرسائل الجامعية في كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة من عام ١٣٩١ - ١٤٠١هـ/ إعداد محمد حسن الشلبي . دمشق : دار البصائر ١٤٠٣هـ، ١٩٨٣م - ٥٥٧ ص .**

وقد أشرف على إصدار هذا الدليل مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي ، وهو يشتمل على مقدمة ثم إحصائية إجمالية توضح عدد الرسائل بالدليل ويبلغ ٢٢٢ رسالة . وقد قسم الدليل إلى قطاعات موضوعية تشمل العقيدة/ الكتاب والسنة/ الفقه والأصول/ اللغة العربية وآدابها/ التاريخ الإسلامي والحضارة والنظم الإسلامية .

وقد رتبت البطاقات هجائياً بعناوين الرسائل (داخل كل قطاع موضوعي) وتشتمل كل بطاقة على بيانات العنوان والتأليف والإشراف والتاريخ، مع عرض موجز لكل رسالة يتراوح مابين صفحة إلى صفحة ونصف .

ويوجد في نهاية كل قطاع موضوعي فهرس يشتمل على الرقم المتسلسل واسم الرسالة (يقصد عنوانها) ونوعها وتاريخها .

واستخدم معد الدليل نظام ترميز خاص للبطاقات يشتمل على ثلاث خانات رقمية توضح القسم - القطاع الموضوعي - رقم الرسالة .

ويلاحظ أنه لا تتبع الطريقة التقليدية في إعداد مثل هذه الأدلة .

- **الدليل الببليوجرافي للرسائل الجامعية الدكتوراه والماجستير بالمكتبة المركزية لجامعة الملك عبدالعزيز بمكة المكرمة : الجزء الأول/ إعداد محمد عثمان الكندي، هاشم عبدالواحد أحمد ؛ إشراف عبداللطيف عبدالله بن دهش .- مكة المكرمة : عمادة شئون المكتبات، جامعة الملك عبدالعزيز فرع مكة المكرمة، ١٣٩٨هـ .**

يقع الدليل في ٦٧ صفحة من القطع الصغير ويشتمل على البيانات

البيليوجرافية لـ١٣٣ رسالة ماجستير ودكتوراه تحتويها المكتبة حتى عام ١٣٩٨هـ .

وقد قسم الدليل إلى ستة قطاعات موضوعية (الديني/ العلوم الاجتماعية/ اللغات/ العلوم التطبيقية/ الآداب/ التاريخ) .

وقد قسم قطاع الدين إلى ٦ قطاعات فرعية، وقطاع العلوم الاجتماعية إلى ثلاث قطاعات فرعية .

وقد رتبت البطاقات وفق هذه القطاعات الموضوعية بحيث تشتمل كل بطاقة على البيانات التالية :

رقم تصنيف الرسالة بالمكتبة طبقاً لنظام تصنيف ديون العشري/ اسم صاحب الرسالة/ عنوان الرسالة/ المشرف/ تاريخ إجازتها/ عدد الصفحات/ نوع الرسالة/ مصدرها، ثم رقم مسلسل للإحالة إليه .

وقد زود الدليل بثلاثة كشافات هجائية بأسماء الباحثين وعناوين الرسائل وأسماء المشرفين .

كما صدر الجزء الثاني من الدليل السابق نفسه في عام ١٤٠٢هـ ، ١٩٨٢م . مشتملاً على ٢٨٥ بيان ببليوجرافي للرسائل الجامعية (ماجستير ودكتوراه) تقع داخل القطاعات الموضوعية الرئيسية التالية :

المعارف العامة/ الأديان/ العلوم الاجتماعية/ اللغات/ الفنون/ الآداب/ التاريخ .

وقد اتبع في تنظيمه مااتبع في الجزء الأول نفسه وقد أضيف إلى هذا الجزء ملحق بعناوين الرسائل التي وردت في الجزئين الأول والثاني، يقع هذا الجزء في ١٠٨ صفحة .

— **A Catalouge of Abstracts and Indices of University Theses. vol. 1, 1391 - 1397H. / Prepared by Zubair Ahmed. - Mekka: KAU, Research Center and Mekka Printing, Prepared 1980. - 228 p.**

صدر هذا المطبوع عن مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية، فرع جامعة الملك عبدالعزيز بمكة المكرمة . عام ١٩٨٠م ويقع في ٢٢٨ صفحة من القطع الصغير .

ويشتمل الفهرس على البيانات الببليوجرافية والمستخلصات لـ ٧٤ رسالة جامعية في موضوعات (العقيدة/ الكتاب والسنة/ الفقه والأصول/ والدراسات العربية) .

كما زود المطبوع بعدد غير محدود من الكشافات هي :

- كشاف هجائي بأسماء أصحاب الرسائل .
- كشاف هجائي بعناوين الرسائل الإنجليزية .
- كشاف هجائي بعناوين الرسائل العربية .
- كشاف هجائي بأسماء المشرفين .
- كشاف زمني (اسم الباحث – عنوان الرسالة) .
- كشاف متسلسل بأسماء الباحثين وعناوين الرسائل .

وتشتمل كل بطاقة على رقم مسلسل والبيانات الببليوجرافية ومستخلص يقع في حوالي صفحة ونصف .

– **مستخلصات رسائل السعودية لدرجة الدكتوراه/ عمادة شؤون المكتبات . جامعة الملك سعود – الرياض: العمادة، ١٩٨٣ (١٤٠٣ هـ) .**

ويشتمل هذا الدليل على البيانات الببليوجرافية والمستخلصات لـ ٣٩٣ رسالة منها ٣٩ باللغة العربية والباقي باللغة الإنجليزية .

وهو يقع في ١٣٥ صفحة باللغة العربية، ٥٦٢ صفحة باللغة الإنجليزية كل قسم منها مقسم في داخله إلى قطاعات موضوعية . يتضمن القسم العربي قطاعات الديانات/ العلوم الاجتماعية/ اللغات/ الفنون/ الأدب/ التاريخ والجغرافيا .

بينما يتضمن القسم الإنجليزي قطاعات الأعمال العامة/ الفلسفة/ العلوم الاجتماعية/ اللغات/ العلوم البحتة/ العلوم التطبيقية/ الفنون/ الجغرافيا والتاريخ .

كما زود كل قسم بكشافات ثلاثة للمؤلف والعنوان والموضوع والإحالة منهم إلى الرقم المسلسل لكل بطاقة .

تشتمل كل بطاقة على البيانات التالية :

اسم الباحث (المؤلف)/ عنوان الرسالة/ جهة الإجازة/ تاريخ الإجازة/ عدد الصفحات) بالإضافة إلى مستخلص يتراوح بين صفحة إلى صفحة ونصف .

والبيانات التي يضمها هذا الدليل تغطي الرسائل الجامعية التي حصل عليها أعضاء هيئة التدريس بالجامعة من جامعات خارج المملكة، أو الرسائل العلمية التي حصلت عليها الجامعة على سبيل الإهداء من الجامعات الأخرى .

— **Theses Index, Central Library, K.S.U/ University Libraries. - Riyadh: University Libraries. K.S.U, 1982. (1402H.).**

وتستغرق هذه القائمة ٢٣٣ صفحة باللغة الإنجليزية مشتملة على البيانات الببليوجرافية لـ ٨٩٣ رسالة من مقتنيات قسم الرسائل الجامعية بالمكتبة المركزية بجامعة الملك سعود .

وقد وزعت القائمة إلى القطاعات الموضوعة الرئيسة للخلاصة الثالثة من نظام تصنيف (ديوي) العشري . كما زود بثلاثة كشافات هجائية للمؤلف والعنوان والموضوع .

وقد رتبت البيانات داخل كل قطاع موضوعي هجائياً بأسماء المؤلفين (الباحثين) .

وتتناول كل بطاقة البيانات التالية :

اسم صاحب الرسالة (المؤلف)/ عنوان الرسالة/ مكان الإجازة/ تاريخ الإجازة/ عدد الصفحات/ نوع الرسالة/ رقم مسلسل لأغراض الإحالة .

والرسائل التي يضمها هذا الدليل ليست الرسائل التي أجازتها جامعة الملك سعود .

- **قائمة ببليوجرافية بالرسائل الجامعية الموجودة في المكتبة المركزية : الدكتوراه والماجستير/ إعداد عبدالرحمن غالب دبور ؛ مراجعة محمد سعيد معوض ؛ إشراف علي سلطان الحكمي - المدينة المنورة : الجامعة الإسلامية . عمادة شؤون المكتبات، ١٤٠٦هـ ، ١٩٨٦م .**

يقع المطبوع في ١٣٤ صفحة، مطبوع بالاستنسل، والتجليد يدوي بسيط ، وهو يشتمل على تقديم ثم مقدمة للتعريف بالقائمة التي تمثل الرسائل التي نوقشت بقسم الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية حتى أوائل عام ١٤٠٦هـ ، وبعض الرسائل المهداة إلى الجامعة من جهات أخرى (مجموعها ٣٠٣ رسالة) .

وقد رتبت البطاقات موضوعياً (١٨ موضوعاً رئيساً في الدين)، وتشتمل كل بطاقة على رقم التصنيف/ اسم صاحب الرسالة/ (اسم المخطوط المحقق)/ اسم المشرف/ نوع الرسالة/ الرقم المسلسل للبطاقة داخل القائمة .

كما زودت القائمة بكشاف هجائي بأسماء أصحاب الرسائل وأرقام البطاقات، وكشاف هجائي آخر بعناوين الرسائل، وكشاف ثالث بأسماء المشرفين على الرسائل .

وسبق أن قام قسم الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية بإعداد «**دليل الرسائل التي تمت مناقشتها منذ افتتاح القسم**» - المدينة المنورة : الجامعة، ١٤٠٥هـ .

وهو يشتمل على الرسائل التي أجيزت منذ افتتاح قسم الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية وحتى نهاية عام ١٤٠٤/ ١٤٠٥هـ . وقد رتب زمنياً حسب

تاريخ المناقشة . وهو مطبوع بالإستنسل، ولا توجد له كشافات .

كما صدر أيضاً عام ١٤٠٨هـ ، ١٩٨٨م عن قسم الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية دليل بالرسائل المسجلة بعنوان :

- **موضوعات الرسائل المسجلة بالقسم إلى ١٤٠٨/٥/٣٠هـ» - المدينة المنورة: الجامعة، ١٤٠٨هـ .**

ويضم هذا الدليل جميع رسائل الماجستير والدكتوراه المسجلة بالجامعة حتى نهاية جمادى الأولى ١٤٠٨هـ . وهي مرتبة زمنياً حسب تاريخ تسجيلها . لاتوجد كشافات .

- **مستخلصات الرسائل الجامعية التي أجازتها جامعة الملك عبدالعزيز حتى عام ١٤٠٦هـ/ إعداد نصر الدين محمد حسين ، حسين أحمد بدران - جدة : مركز النشر العلمي . جامعة الملك عبدالعزيز، ١٤٠٨هـ .**

صدر عن عمادة شؤون المكتبات بجامعة الملك عبدالعزيز ويقع في ٢٠٥ صفحة باللغة العربية، ٣٤٥ صفحة باللغة الإنجليزية، يشتمل الجزء المطبوع باللغة العربية على مقدمة بين فيها أن مجموع الرسائل باللغة العربية ٥٩ رسالة بالإضافة إلى ١٢٥ رسالة باللغة الإنجليزية بحيث يصبح الإجمالي ١٨٤ رسالة في موضوعات علوم الأرض/ العلوم البحتة/ العلوم الإنسانية/ العلوم التربوية/ الاقتصاد والإدارة/ الارصاد والبيئة/ علوم البحار/ والعلوم الهندسية .

وتوجد البيانات الببليوجرافية للرسالة داخل مستطيل يشتمل على بيانات التأليف/ العنوان/ الإشراف/ نوع الرسالة/ العلة/ تاريخ الإجازة، يلي ذلك ملخص للرسالة يقع في حوالي ٣ صفحات تحوي البيانات مرتبة موضوعياً ثم هجائياً بأسماء أصحاب الرسائل . وقد زود المطبوع بأربعة كشافات هجائية بأسماء الباحثين، عناوين الرسائل، وأسماء المشرفين، وأسماء الكليات والأقسام التي أجازت الرسائل .

والجزءان باللغتين العربية والإنجليزية وهما متماثلان في التنظيم .

— **KFUPM THESES: A GUIDE WITH ABSTRACTS/ Compiled by Ahmad Ashfaq, and Osman M. El-Faki. - Dhahran: KFUPM. The Library, 1987. - 255 p.**

يقع في ٢٥٥ صفحة باللغة الإنجليزية .

يشتمل على صفحة محتويات ومقدمة ثم البيانات الخاصة بالرسائل موزعة توزيعاً موضوعياً حسب موضوعات الهندسة الكيمائية/ الكيمياء/ الهندسة المدنية/ علوم الحاسب/ الهندسة الكهربائية/ الجيولوجيا/ الرياضيات/ الهندسة الميكانيكية/ الهندسة البترولية/ الفيزياء/ هندسة النظم .

وقد أشير فيه إلى رسالة دكتوراه واحدة في موضوع الهندسة الكهربائية .

وقد زود المطبوع بقائمة إحصائية (ص ٢٠٩) كما زود بكشافات هجائية بأسماء الباحثين وأسماء المشرفين وكشاف مفتاحي بالعناوين Keyword title index .

وتشتمل كل بطاقة على البيانات البيليوجرافية الكاملة بالإضافة إلى مستخلص للرسالة يقع في حوالي صفحة واحدة .

— **KFUPM THESES: A GUIDE WITH ABSTRACTS/ 1st Supplement 1986- 1989/ KFUPM - Dhahran: KSUPM. Library, 1990G.**

صدر في عام (١٩٩٠م/ ١٤١١هـ) باللغة الإنجليزية عن جامعة الملك فهد للبترول والمعادن بالظهران .

وهو يشتمل على البيانات البيليوجرافية ومستخلصات ١٦٨ رسالة جامعية – منها ست رسائل دكتوراة – المجازة من الجامعة في موضوعات : الهندسة الكيميائية/ الكيمياء/ الهندسة المدنية/ علوم الحاسب/ الهندسة الإنشائية والإدارة/ علوم الأرض/ الهندسة الكهربائية/ الرياضيات/ الهندسة الميكانيكية/ هندسة البترول/ الفيزياء/ النظم الهندسية .

وقد رتبت بيانات الرسائل طبقاً للقطاعات الموضوعية التي سبقت الإشارة إليها، ثم رتبت حسب أسماء أصحاب الرسائل داخل كل قطاع .

وتشتمل بيانات كل رسالة (بطاقة) على اسم المؤلف/ عنوان الرسالة/ القطاع الموضوعي (القسم)/ تاريخ الإجازة/ عدد الصفحات/ إيضاحات/ أسماء لجنة الإشراف العلمي/ رقم التصنيف (تصنيف الكونجرس) .

كما زود المطبوع بكشافات هجائية بأسماء الباحثين/ أسماء لجنة الإشراف/ كشاف مفتاحي بكلمات العنوان Keyword Title Index .

ويعتبر هذا الدليل نموذجاً جيداً لأدلة الرسائل الجامعية .

ملخصات أبحاث الماجستير والدكتوراه التي أجيزت من كلية التربية للبنات (الأقسام الأدبية) في الرياض – الرياض: كلية التربية للبنات وكالة الرئاسة العامة لتعليم البنات، ١٤٠٧هـ ، ١٩٨٧م .

يشتمل على البيانات الببليوجرافية والمستخلصات للرسائل التي أجيزت من كلية التربية للبنات (الأقسام الأدبية) في الرياض من عام ١٤٠٠هـ حتى جمادى الثانية من عام ١٤٠٧هـ .

وهو يقع في ١١٣ صفحة باللغة العربية و ٢٦ صفحة باللغة الإنجليزية من القطع الكبير والطباعة بالإستنسل ويشتمل على ٥٥ رسالة باللغة العربية ، ٤ رسائل باللغة الإنجليزية .

ثم تترتب بقية أجزاء المطبوع وفق القطاعات الموضوعية التالية :

(الدراسات الإسلامية/ اللغة العربية وآدابها/ اللغة الإنجليزية وآدابها/ التاريخ/ الجغرافيا/ التربية وعلم النفس/ الاقتصاد المنزلي) .

تتضمن كل بطاقة اسم الباحث وعنوان الرسالة وتاريخ الإجازة وعدد الصفحات ثم ملخص .

كما زود بثلاثة فهارس هجائية (أسماء الباحثات/ عناوين الأبحاث/ الموضوع) تشير جميعها إلى الأرقام المسلسلة للبطاقات .

- **ملخصات رسائل الماجستير والدكتوراه/ كلية التربية للبنات بمكة المكرمة (الدراسات العليا) .**

يشتمل على ملخصات للرسائل التي أجيزت في الكلية منذ بدء برنامج الدراسات العليا عام ١٤٠٠/ ١٤٠١هـ وحتى رجب ١٤١٠هـ وعددها ٣١ رسالة باللغة العربية ورسالتين باللغة الإنجليزية .

رتبت الرسائل فيه تحت قطاعات موضوعية (الدراسات الإسلامية/ اللغة العربية وآدابها/ اللغة الإنجليزية وآدابها/ الاقتصاد المنزلي/ الدراسات الإسلامية/ اللغة العربية وآدابها/ الفلسفة في التربية) .

يرد بعد ذلك اسم الباحث (الباحثة) وعنوان الرسالة وتاريخ إجازتها وعدد الصفحات (لم يذكر اسم المشرف على الرسالة)، ثم يرد ملخص في حوالي صفحتين لكل رسالة .

وقد زود بثلاثة فهارس (كشافات) بالأسماء والعناوين والموضوعات .

وهو يقع في ٩٧ صفحة باللغة العربية ، و ٩ صفحات باللغة الإنجليزية من القطع الكبير .

تاريخ النشر غير موجود ولكنه يتوقع أن يكون عام ١٤١١هـ .

- **دليل الرسائل الجامعية في المملكة العربية السعودية/ مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية.ـ الرياض: المركز، ١٤١٠هـ.ـ. ٣٨٢ صفحة .**

يضم هذا الدليل رسائل الماجستير والدكتوراه التي أجازتها الجامعات السعودية منذ بداية الدراسات العليا بالمملكة وحتى نهاية ١٤٠٩هـ ، حيث بلغت ٣٣٦٨ رسالة بين ماجستير ودكتوراة .

ورتبت المواد هجائياً تحت عنوان الرسالة، ثم يلي ذلك اسم الباحث ومستوى الرسالة، واسم الجامعة التي أجازتها واسم الكلية والقسم ثم سنة إجازة الرسالة .

ويوجد في نهاية الدليل أربعة كشافات هي :

١ – كشافات الباحثين .

٢ – كشافات المواد المحققة .

٣ – كشافات الجامعات والكليات والأقسام .

٤ – كشافات الموضوعات .

ومما يؤخذ على هذا الدليل أنه ضم البحوث التكميلية واعتبرها القائمون على إعداد الدليل رسائل جامعية على الرغم من أنها لاترقى إلى مستوى الرسالة العلمية لفقدانها العناصر الفنية والمنهج العلمي الذي يؤهلها لأن ترقى إلى مستوى الرسالة الجامعية . وبلغ عدد البحوث التكميلية التي ضمها الدليل قرابة ٣٠٠ بحث تكميلي . ويلاحظ أن هناك عدداً من الرسائل التي لم يوضح مستواها، هل هي ماجستير أم دكتوراه مثل رقم ٦٠٩، ٢٢٢٩، ٢٨٣٠، ٣٠١٧، ٣٢٣٤ .

وعلى الرغم من ذلك، فهذا الدليل يمثل أفضل حصر ببليوجرافي وطني للرسائل التي أجازتها الجامعات السعودية حتى نهاية ١٤٠٩ هـ . ومن حسن الطالع أن هذا الدليل تم تخزين كافة بياناته على قاعدة معلومات ببليوجرافية حتى يسهل تحديث معلوماتها واسترجاع مافيها من بيانات .

وبعد أن استعرضنا الدراسات والقوائم ذات الصلة بموضوعنا والتي استفدنا منها فائدة طيبة عند وضع هذه الدراسة ننتقل إلى الحديث عن موضوع الرسائل الجامعية في المملكة العربية السعودية، ونبدأ ذلك بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ثم بقية الجامعات والكليات .

أولاً : الرسائل الجامعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

١ - التطور العددي للرسائل المناقشة :

تعتبر جامعة الإمام من أول الجامعات السعودية التي بدأت برنامج الدراسات العليا، وذلك عام ١٣٨٥هـ ، ١٩٦٥م . فقد بلغ إجمالي عدد الرسائل المناقشة ١١٩٧ رسالة، من بينها ٢٧٤ رسالة دكتوراه تمثل ٢٣٪ من مجموع الرسائل بالجامعة، و٩٢٣ رسالة ماجستير تمثل ٧٧٪ من إجمالي إنتاج الجامعة من الرسائل .

وتعتبر **كلية أصول الدين** أكبر الوحدات الأكاديمية إنتاجاً للرسائل . إذ يبلغ إجمالي الإنتاج ٣٣٣ رسالة، من بينها ٢٦٤ رسالة ماجستير تمثل ٢٩٪ من إجمالي رسائل الماجستير التي أجازتها جامعة الإمام ، وكذلك ٦٩ رسالة دكتوراه، تمثل ٢٥٪ من إجمالي رسائل الدكتوراة بالجامعة، إذ تحتل بذلك المرتبة الثانية بعد المعهد العالي للقضاء بالنسبة لإنتاج رسائل الدكتوراه في الجامعة .

ويحتل **المعهد العالي للقضاء** المرتبة الثانية من حيث إنتاج الرسائل إذ يبلغ إجمالي الإنتاج ٣٢٣ رسالة من بينها ٢٥٠ رسالة ماجستير تمثل ٢٧٪ من إجمالي رسائل الماجستير المناقشة ، ٧٣ رسالة دكتوراه تمثل ٢٧٪ من إجمالي رسائل الدكتوراه المناقشة وتحتل بذلك المرتبة الأولى بالنسبة لإنتاج رسائل الدكتوراه في الجامعة .

أما **كلية الشريعة** فتحتل المرتبة الثالثة إذ يبلغ إجمالي عدد الرسائل التي أجازتها الكلية ١٩٤ رسالة ، من بينها ١٣٨ رسالة ماجستير تمثل نسبة ١٥٪ ، و ٥٦ رسالة دكتوراة تمثل ٢٠٪ من رسائل الدكتوراه .

وتحتل **كلية العلوم الاجتماعية** المرتبة الرابعة من بين الوحدات الأكاديمية بالجامعة من حيث الإنتاج بالنسبة لعدد الرسائل الكلي ، إذ يبلغ إجمالي العدد ١٥٠ رسالة .

وتحتل المرتبة الخامسة **كلية اللغة العربية** بإجمالي عدد ١١٣ رسالة ، ثم **كلية الدعوة والإعلام** تحتل المرتبة السادسة بعدد ٨٢ رسالة ، ثم أخيراً **المعهد العالي للدعوة الإسلامية بالمدينة المنورة** (أنظر الجدول رقم ٢) .

جدول (٢)

يوضح عدد رسائل الدكتوراه والماجستير المناقشة

موزعة على الكليات والنسبة المئوية

	دكتوراة	النسبة	ماجستير	النسبة	المجموع
المعهد العالي للقضاء (ق)	٧٣	٢٧٪	٢٥٠	٢٧٪	٣٢٣
المعهد العالي للدعوة الإسلامية بالمدينة المنورة (دم)	٢	١٪	-	-	٢
كليـة الشريعـة (ش)	٥٦	٢٠٪	١٣٨	١٥٪	١٩٤
كليـة أصـول الدين (ص)	٦٩	٢٥٪	٢٦٤	٢٩٪	٣٣٣
كليـة الدعـوة والإعـلام (د)	٧	٣٪	٧٥	٨٪	٨٢
كليـة اللغـة العربيـة (ل)	٣٢	١٢٪	٨١	٩٪	١١٣
كليـة العلـوم الإجتماعيـة (ع)	٣٥	١٣٪	١١٥	١٢٪	١٥٠
المجمـــوع	٢٧٤	١٠٠٪	٩٣٢	١٠٠٪	١١٩٧

أما التطور الزمني للرسائل بجامعة الإمام، فبدأ مع عام ١٣٨٩ هـ ، ١٩٦٩ م حيث نوقشت أول رسالة بالمعهد العالي للقضاء . وتوالت إجازة ٢٢ رسالة ماجستير مع نهاية عام ١٣٨٩م . واستمر عطاء المعهد وحده بالجامعة على مستوى الماجستير فقط منذ عام ١٣٨٩ هـ حتى عام ١٣٩٦هـ ، ١٩٧٦م ، وكان عدد الرسائل يتذبذب من عام لآخر في السنوات الأولى لإنتاج المعهد كما هو موضح بالجدول رقم (٣)، والجدول رقم (٤) .

وفي عام ١٣٩٧هـ ، ١٩٧٧م بدأت كلية الشريعة تجني ثمار برامج الدراسات العليا بها ، حيث تمت مناقشة رسالتين بها ، إضافة إلى ١٢ رسالة أجيزت بالمعهد العالي للقضاء .

وفي عام ١٣٩٩هـ ، ١٩٧٩م كانت هناك ظاهرتان مهمتان ينبغي الوقوف عندهما :

(أ) أن جميع الوحدات الأكاديمية بالجامعة أجازت رسائل ماجستير باستثناء كلية الدعوة والإعلام .

(ب) أجيزت أول رسالة دكتوراة بالجامعة من قِبَل كلية الشريعة .

وكان إجمالي عدد الرسائل التي أجازتها الجامعة في تلك السنة ١٣٩٩ هـ، هو ٥٦ رسالة . واستمر عطاء الجامعة في التزايد عاماً بعد عام حتى بلغ الإنتاج حده الأقصى عام ١٤٠٧هـ ، إذ أجازت الجامعة في تلك السنة ١٥٣ رسالة من بينها ٥٧ رسالة دكتوراه ، ٩٦ رسالة ماجستير، (أنظر الجدول رقم ٢،١) .

هذا ويبلغ المتوسط الحسابي لإنتاج كل وحدة أكاديمية من إجمالي الرسائل المجازة ١٧١ رسالة . أما متوسط إنتاج كل وحدة بالنسبة لرسائل الدكتوراه فبلغ ١٤ر٣٩ رسالة ، وبلغ المتوسط بالنسبة لرسائل الماجستير ٨٣ر١٥٣ رسالة حتى نهاية ١٤٠٩هـ ، ١٩٨٩م . (يستثنى من رسائل الماجستير، المعهد العالي للدعوة الإسلامية بالمدينة المنورة حيث، لايتوفر فيه برامج ماجستير) .

جدول (٣)

الإحصاء السنوي لرسائل الدكتوراة المناقشة

السنة	ق	دم	ش	ص	د	ل	ع	المجموع
١٣٩٩	٠	٠	١	٠	٠	٠	٠	١
١٤٠٠	١	٠	١	٠	٠	١	١	٤
١٤٠١	٢	٠	٠	١	٠	١	١	٥
١٤٠٢	٧	٠	٣	١	٠	٣	١	١٥
١٤٠٣	٥	٠	١	٤	٠	٢	١	١٣
١٤٠٤	٩	٠	٥	٧	٠	٢	٢	٢٥
١٤٠٥	٨	٠	٥	٩	٢	٧	٣	٣٣
١٤٠٦	١٣	٠	١١	١١	٢	٢	١٠	٤٩
١٤٠٧	١٨	١	٧	١٦	١	٨	٦	٥٧
١٤٠٨	١	١	٨	١٠	٠	٣	٦	٢٩
١٤٠٩	٩	٠	١٤	١١	٢	٣	٤	٤٣
المجموع	٧٣	٢	٥٦	٦٩	٧	٣٢	٣٥	٢٧٤
المتوسط	٦ر٣	٦٧ر	٥ر٠٩	٧ر٦٧	١ر٤	٣ر٢	٣ر٥	
النسبة	٪٢٦ر٦٤	٪٧٣ر	٪٢٠ر٤٤	٪٢٥ر١٨	٪٢ر٥٦	١١ر٦٨	٪١٢ر٧٧	
معامل التغير	٪٧٨ر٠٧	٪٧٠ر٣٦	٪٨٥ر٢١	٪٦١ر٤٦	٪٥٧ر١٤	٪٧٠ر٩٩	٪٨٢ر٠٧	

جدول (٤)

يوضح الإحصاء السنوي لرسائل الماجستير المناقشة

السنة	ق	دم	ش	ص	د	ل	ع	المجموع
١٣٨٩	٢٢	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٢٢
١٣٩٠	١٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١٠
١٣٩١	١٣	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١٣
١٣٩٢	١٦	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١٦
١٣٩٣	٤	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٤
١٣٩٤	٥	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٥
١٣٩٥	١٨	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١٨
١٣٩٦	١٥	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١٥
١٣٩٧	١٢	٠	٢	٠	٠	٠	٠	١٤
١٣٩٨	١٤	٠	١	١	٠	٠	٢	١٨
١٣٩٩	٢٨	٠	٦	١٢	٠	٢	٧	٥٥
١٤٠٠	٢٧	٠	٢	١٧	١	٣	٤	٥٤
١٤٠١	١٨	٠	٧	١٩	٤	٥	٤	٥٧
١٤٠٢	١٨	٠	٧	٢٤	٢٢	١٠	١٠	٩١
١٤٠٣	١٤	٠	٩	٢٢	١٩	٨	٦	٧٨
١٤٠٤	٨	٠	٤	٣٢	٢٣	٥	٧	٧٩
١٤٠٥	٥	٠	١٩	٢٢	٤	١١	١٩	٨٠
١٤٠٦	١	٠	٢٤	٢٦	٠	٦	١٥	٧٢
١٤٠٧	٢	٠	٢٥	٤٥	٠	١١	١٣	٩٦
١٤٠٨	٠	٠	١٢	٢٠	٠	١٠	١٧	٥٩
١٤٠٩	٠	٠	٢٠	٢٤	١	١٠	١١	٦٦
المجموع	٢٥٠	٠	١٣٨	٢٦٤	٧٤	٨١	١١٥	٩٢٣
المتوسط	١١ر٩٠	٠	١٠ر٦٢	٢٢	٧ر٤	٧ر٣٦	٩ر٥٨	
النسبة	٢٧ر١١٪	٠	١٤ر٩٧٪	٢٨ر٦٣٪	٨ر٠٣٪	٨ر٧٩٪	١٢ر٤٧٪	
معامل التغير	٦٨ر٩٥٪	٠	٧٧ر٥٢٪	٤٦ر٠٦٪	١٢٥ر٣٥٪	٤٢ر٦٨٪	١٥٤ر٩٨٪	

نخلص مما سبق إلى أن المتوسط العام لإنتاج الرسائل بجامعة الإمام ٥٧ رسالة سنوياً .

أما المتوسط السنوي لإنتاج رسائل الدكتوراه فبلغ ٢٤ر٩٠ رسالة سنوياً . بينما بلغ المتوسط السنوي لرسائل الماجستير ٤٣ر٩٥ رسالة سنوياً .

وبإيجاد **معامل التغيير لمعرفة التطور التاريخي لظاهرة إنتاج الرسائل** والتغيرات المفاجئة التي تحدث لعملية الإنتاج منذ بدايته، نجد على مستوى رسائل الدكتوراه أن أعلى معامل تغيير حدث في كلية الشريعة حيث وصل إلى ٨٥ر٢١٪ ، وأقل معامل تغيير كان في كلية الدعوة والإعلام حيث بلغ ٥٧ر١٤٪ (أنظر الجدول رقم ٥) . وينسب جميع معاملات التغيير إلى سنة بدء الإنتاج وآخره .

جدول (٥)

يوضح المتوسط ومعامل التغير في كليات جامعة الإمام
بالنسبة للتطور التاريخي لظاهرة إنتاج رسائل الدكتوراه

الكلية / البيان	ق ١٠ سنوات	د م ٣ سنوات	ش ١١ سنة	ص ٩ سنوات	د ٥ سنوات	ل ١٠ سنوات	ع ١٠ سنوات
مجموع الرسائل	٧٣	٢	٥٦	٦٩	٧	٣٢	٣٥
المتوسط	٦ر٣	٦٧ر	٥ر٠٩	٧ر٦٧	١ر٤	٣ر٢	٣ر٥
النسبة	٢٦ر٦٤٪	٧٣ر٪	٢٠ر٤٤٪	٢٥ر١٨٪	٢ر٥٦٪	١١ر٨٦٪	١٢ر٧٧٪
معامل التغير	٧٨ر٠٧	٧٠ر٣٦٪	٨٥ر٢١	٦١ر٤٦	٥٧ر١٤٪	٧٠ر٩٩٪	٨٢ر٠٧٪

وتفسير ذلك أن إنتاج رسائل الدكتوراه في كلية الشريعة بدأ ضعيفاً في البداية ثم انحسر تماماً في العام الثالث ثم أخذ في التزايد بسرعة حتى بلغ ١١ رسالة عام ١٤٠٦هـ ثم ٧ ، ٨ ، ١٤ في الأعوام الثلاثة التالية على التوالي . معنى ذلك التغيير كان سريعاً . على عكس كلية الدعوة والإعلام أن التغيير بالنسبة لإنتاج رسائل الدكتوراه كان أقل من كلية الشريعة ، وأقل من كلية العلوم الإجتماعية التي كان التغيير فيها سريعاً .

أما في كلية أصول الدين وهي أكبر الكليات إنتاجاً لرسائل الدكتوراة حيث تحتل المرتبة الأولى . فقد كان معامل التغيير فيها معتدلًا حيث وصل ٤٦ر٦١٪ وتفسير ذلك أن بداية الإنتاج للكلية كان رسالة واحدة عام ١٤٠١ ، ونفس الشيء بالنسبة للعام التالي . وأخذ الإنتاج يتزايد تدريجياً دون مفاجآت ملحوظة . على عكس الزيادة المفاجئة في كلية العلوم الاجتماعية على سبيل المثال حيث كان الإنتاج ٣ رسائل عام ١٤٠٥ هـ ثم نلاحظ زيادة مفاجئة حيث زاد إلى ١٠ رسائل عام ١٤٠٦ هـ أي في العام التالي مباشرة . نفس الأمر ينطبق على المعهد العالي للقضاء فنلاحظ التغيير المفاجيء من ٨ رسائل عام ١٤٠٥ هـ إلى ١٣ ، ١٨ رسالة في العامين التاليين ثم رسالة واحدة عام ١٤٠٨ هـ ثم ٩ رسائل عام ١٤٠٩ هـ وهكذا نجد أن التغيير كان سريعاً إلى حد ما . بينما في كلية أصول الدين واللغة العربية كان التطور معتدلًا بالنسبة لإنتاج رسائل الدكتوراة كما هو موضح بالجدول رقم (٣) .

أما بالنسبة **لمعامل التغير لرسائل الماجستير** فنجده كبيراً بالنسبة لكلية الدعوة والاعلام حيث بلغ ٣٥ر١٢٥٪ ، بينما بلغ ٦٨ر٤٢ في كلية اللغة العربية حيث كان التغيير لايصل إلى هذه الدرجة عن الزيادة السريعة . ففي كلية الدعوة والاعلام كانت سنة البدء أو سنة الأساس عام ١٤٠٠ هـ ، حيث تم إنتاج رسالة واحدة فقط ثم ارتفع الإنتاج في العام التالي إلى ٤ ثم فجأة إلى ٢٢ ثم ١٩ ثم ٢٣ ثم ٤ على التوالي . وانحسر الإنتاج بعد ذلك لمدة ثلاث سنوات منذ عام ١٤٠٦ – ١٤٠٨ . معنى ذلك أن التغير كان سريعاً في تلك الكلية ، على عكس من ذلك كلية اللغة العربية التي كان معامل التغير فيها متدرجاً ولم تحدث أية طفرات فجائية ، ونفس الشيء بالنسبة لكلية العلوم الاجتماعية وأصول الدين ، رغم أن الأخيرة تحتل المرتبة الأولى في إنتاجية رسائل الماجستير في الجامعة إلا أن معامل التغير أقل من كلية الشريعة التي بلغ معامل التغير فيها ٥٢ر٧٧٪ وذلك بسبب التغيرات الفجائية التي حدثت عام ١٤٠٥ هـ ، ١٤٠٦ هـ ، ١٤٠٧ هـ. فقد بلغ

الإنتاج عام ١٤٠٤هـ عدد أربع رسائل ثم قفز إلى ١٩ ، ٢٤ ، ٢٥ رسالة كل سنة على التوالي (أنظر الجدول رقم ٤) .

والجدول التالي يوضح معامل التغير لرسائل الماجستير بجامعة الإمام :

جدول (٦)

يبين معامل التغير لرسائل الماجستير بجامعة الإمام

الكلية / البيان	المعهد العالي للقضاء	المعهد العالي للدعوة	كلية الشريعة	كلية أصول الدين	كلية الدعوة والاعلام	كلية اللغة العربية	كلية العلوم الاجتماعية
مجموع الرسائل	٢٥٠	٠	١٣٨	٢٦٤	٧٤	٨١	١١٥
المتوسط	١١ر٩٠	٠	١٠ر٦٢	٢٢	٧ر٤	٧ر٣٦	٩ر٥٨
النسبة	٢٧ر١١٪	٠	١٤ر٩٧٪	٢٨ر٦٣٪	٨ر٠٣٪	٨ر٧٩٪	١٢ر٤٧٪
معامل التغير	٦٨ر٩٥٪	٠	٧٧ر٥٢٪	٤٦ر٠٦٪	١٢٥ر٣٥٪	٤٢ر٦٨٪	٥٤ر٩٨٪

٢ - التوزيع النوعي لموضوعات الرسائل :

سبق وأن أشرنا إلى إجمالي عدد الرسائل المناقشة بجامعة الإمام والتي بلغ عددها ١١٩٧ رسالة ، من بينها ٩٢٣ رسالة ماجستير ، ٢٧٤ رسالة دكتوراه ، كما أشرنا إلى تحليلات إحصائية متنوعة . والسؤال الآن : ماهي الخصائص الموضوعية لهذا الكم من الرسائل سواء على مستوى الماجستير أو الدكتوراه في كل وحدة أكاديمية ؟

وسوف نتناول فيما بعد التوزيع الموضوعي لكل وحدة أكاديمية ، حيث أن لكل منها سمات موضوعية مختلفة عن الأخرى .

(أ) المعهد العالي للقضاء (ق) .

يعتبر المعهد العالي للقضاء أول وحدة أكاديمية بجامعة الإمام بدأت برامج الدراسات العليا منذ إنشائه عام ١٣٨٥هـ ، ١٩٦٥م ولا يتوفر في المعهد

دراسات على مستوى البكالوريوس . وعندما وضعت لائحة المعهد، كانت الدراسة فيه منذ البداية ثلاث سنوات منهجية بعد مرحلة البكالوريوس، وبعدها رسالة . ثم تحولت عام ٩٥/ ١٣٩٦هـ إلى سنة منهجية واحدة ثم رسالة مدتها من سنة إلى سنتين تنفيذاً للائحة الدراسات العليا التي تطبق بالجامعة . ثم عاد المعهد عام ١٤٠٠/ ١٤٠١هـ إلى جعل الدراسة سنتين منهجيتين على أن تقدم في السنة الثانية رسالة تحتسب كمادة من المواد العلمية المقررة[١١] . والرسالة هنا تعرف بالبحث التكميلي، وهذا النوع من الرسائل لم يُتناول في دراستنا هذه .

وقد بلغ إجمالي إنتاج المعهد من الرسائل ٣٣٣ رسالة تمثل ٢٧ر٨٢٪ من إجمالي إنتاج الجامعة من الرسائل العلمية . ومن بين هذا الكم من الرسائل ٢٥٠ رسالة ماجستير تمثل ٢٧٪ من رسائل الماجستير بالجامعة، ٧٣ رسالة دكتوراه تمثل أيضاً ٢٧ر١١٪ من إجمالي عدد رسائل الدكتوراة بالجامعة حتى عام ١٤٠٩هـ .

وتتوزع تلك الرسائل على ثلاثة موضوعات رئيسية كما هو موضح بالجدول التالي رقم (٧) :

جدول (٧)

يوضح التوزيع الموضوعي للرسائل بالمعهد العالي للقضاء

الموضوع	دكتوراه		ماجستير		المجموع	
	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪
الفقه المقارن	٥٤	٪٧٤	٨٢	٣٣	١٣٦	٤٠ر٨٤
السياسة الشرعية	٢٩	٪٢٦	٣٧	١٥	٦٦	١٩ر٨٢
الشريعة الإسلامية	–	–	١٣١	٥٢	١٣١	٣٩ر٣٤
المجموع	٨٣	١٠٠	٢٥٠	١٠٠	٣٣٣	١٠٠

وهكذا يتضح لنا من الجدول السابق أن موضوع الفقه المقارن هو أكثر الموضوعات تناولًا من قِبَل الباحثين سواء على مستوى الماجستير أو الدكتوراه . يلي ذلك موضوع الشريعة الإسلامية حيث أجاز المعهد في هذا الموضوع ١٣١ رسالة ماجستير ، ولم يجز رسائل دكتوراه بعد . ثم يأتي موضوع السياسة الشرعية في المرتبة الثالثة من حيث الاهتمام وكم الرسائل المجازة .

(ب) المعهد العالي للدعوة الإسلامية بالمدينة المنورة (د م) :

نوقشت رسالتا دكتوراه عامي ١٤٠٧ ، ١٤٠٨ هـ ولا توجد رسائل ماجستير.

(جـ) كلية الشريعة (ش) :

بلغ إجمالي الرسائل المجازة بكلية الشريعة ١٩٤ رسالة تمثل ١٦,٢٪ من إجمالي الرسائل المجازة . من بين تلك الرسائل ١٣٨ رسالة ماجستير تمثل ١٥٪ من رسائل الماجستير المجازة بالجامعة ، ٥٦ رسالة دكتوراه تمثل ٢٠٪ من إجمالي رسائل الدكتوراه بالجامعة حتى نهاية ١٤٠٩ هـ ، ١٩٨٩م . وتحتل بذلك المركز الثالث من حيث كم الرسائل المجازة . وتتوزع الخصائص الأساسية لموضوعات الرسائل التي أجازتها كلية الشريعة على أربعة محاور كما هو مبين بالجدول التالي (رقم ٨) :

جدول (٨)

يوضح التوزيع الموضوعي للرسائل لكلية الشريعة

الموضوع	دكتوراه		ماجستير		المجموع	
	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪
الفقه	٣٧	٦٦	٦٧	٤٩	١٠٤	٥٣,١١
أصول الفقه	١٣	٢٣	٣٧	٢٧	٥٠	٢٥,٧٧
الثقافة الإسلامية	٦	١١	٢٨	٢٠	٣٤	١٧,٥٣
الاقتصاد الإسلامي	-	-	٦	٤	٦	٣,٠٩
المجموع	٥٦	١٠٠	١٣٨	١٠٠	١٩٤	١٠٠

ومن الجدول السابق نجد أن موضوع الفقه السمة الغالبة لموضوعات الرسائل الجامعية بكلية الشريعة سواء على مستوى الماجستير أو الدكتوراه . فإن مجموع الرسائل المجازة في هذا الموضوع ١١٤ رسالة ، من بينها ٦٧ رسالة ماجستير تمثل ٤٩٪ من رسائل الماجستير المجازة بالكلية ، ٣٧ رسالة دكتوراه تمثل ٦٦٪ من مجموع رسائل الدكتوراه المجازة بالكلية .

ويأتي في المرتبة الثانية موضوع أصول الفقه حيث أجيزت ٥٠ رسالة من بينها ٣٧ ماجستير ، ١٣ رسالة دكتوراه . ويأتي موضوع الثقافة الإسلامية في المرتبة الثالثة بإجمالي عدد ٥٠ رسالة مناقشة ، بينما يأتي موضوع الإقتصاد الإسلامي في المرتبة الرابعة بإجمالي عدد ست رسائل ماجستير ، ولم تناقش رسائل الدكتوراه بعد .

(د) كلية أصول الدين (ص) :

تحتل كلية أصول الدين المركز الأول من بين الوحدات الأكاديمية الأخرى من حيث كم الرسائل الجامعية ، إذ أجازت ٣٣٣ رسالة من بينها ٢٦٤ رسالة ماجستير تمثل ٢٩٪ من مجموع رسائل الماجستير المجازة بالكلية ، ٦٩ رسالة دكتوراه تمثل ٢٥٪ من رسائل الدكتوراه المجازة بالجامعة . وتتوزع الرسائل الجامعية بكلية أصول الدين بين ثلاثة موضوعات أساسية موضحة بالجدول التالي:

جدول (٩)

يوضح التوزيع الموضوعي للرسائل في كلية أصول الدين

الموضوع	دكتوراه		ماجستير		المجموع	
	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪
القرآن وعلومه	٢٣	٣٣ر٣	٩٠	٣٤	١١٣	٣٣ر٩٣
العقيدة والمذاهب المعاصرة	٢٣	٣٣ر٣	٩٢	٣٥	١١٥	٣٤ر٥٤
السنة وعلومها	٢٣	٣٣ر٣	٨٢	٣١	١٠٥	٣١ر٥٣
المجموع	٦٩	١٠٠	٢٦٤	١٠٠	٣٣٣	١٠٠

يلاحظ من الجدول السابق أن موضوع القرآن وعلومه يمثل الاهتمام الأول للباحثين من طلبة الدراسات العليا بكلية أصول الدين ، إذ يبلغ إجمالي عدد الرسائل المجازة ١١٣ رسالة ، من بينهم ٩٠ رسالة ماجستير حيث تمثل ٣٤٪ من إجمالي رسائل الماجستير المجازة بالكلية ، ٢٣ رسالة دكتوراه تمثل ثلث إجمالي رسائل الدكتوراه التي أجيزت بالكلية .

يلي ذلك في المركز الثاني موضوع العقيدة والمذاهب المعاصرة حيث أجيزت ١١٥ رسالة ، ثم يأتي موضوع السنّة وعلومها في المرتبة الثالثة من حيث كم الرسائل المجازة .

(هـ) كلية الدعوة والإعلام (د) :

تعتبر كلية الدعوة والإعلام أقل كليات الجامعة حصيلة بالنسبة للرسائل الجامعية ، إذ يبلغ إجمالي الرسائل التي أجيزت بها ٨٢ رسالة تمثل ٨٥ر٦٪ من إجمالي الرسائل المجازة بالجامعة . من بين تلك الرسائل ٧٥ رسالة ماجستير تمثل ٨٪ من مجموع رسائل الماجستير بالجامعة ، ٧ رسائل دكتوراه تمثل ٣٪ من رسائل الدكتوراه التي أجازتها الجامعة .

وتتوزع الرسائل بكلية الدعوة والإعلام في اتجاهين كما هو مبين بالجدول التالي :

جدول (١٠)

يوضح التوزيع الموضوعي للرسائل في كلية الدعوة والإعلام

الموضوع	دكتوراه		ماجستير		المجموع	
	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪
الإعلام	٥	٧١	٤٥	٦٠	٥٠	٦٠ر٩٨
الدعوة والاحتساب	٢	٢٩	٣٠	٤٠	٣٢	٣٩ر٠٢
المجموع	٧	١٠٠	٧٥	١٠٠	٨٢	١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن موضوع الإعلام هو السمة الغالبة على برامج الدراسات العليا بالكلية حيث تم إجازة ٥٠ رسالة في هذا الموضوع ، من بينها ٤٥ ماجستير ، ٥ دكتوراه . بينما يأتي في المرتبة الثانية موضوع الدعوة والاحتساب ، حيث تم إجازة ٣٢ رسالة ، من بينها ٣٠ رسالة ماجستير ، رسالتين دكتوراه .

(و) كلية اللغة العربية (ل) :

يبلغ إجمالي عدد الرسائل التي أجازتها كلية اللغة العربية ١١٣ رسالة ، تمثل ٤ر٩٪ من إجمالي عدد الرسائل بالجامعة . من بين تلك الرسائل ٨١ رسالة ماجستير تمثل ٩٪ من مجموع رسائل الماجستير بالجامعة ، ٣٢ رسالة دكتوراه تمثل ١٢٪ من إجمالي رسائل الدكتوراه المجازة بالجامعة . وتتوزع تلك الرسائل على ثلاثة موضوعات أساسية كما هو موضح بالجدول التالي :

جدول (١١)

يوضح التوزيع الموضوعي للرسائل في كلية اللغة العربية

الموضوع	دكتوراه		ماجستير		المجموع	
	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪
النحو والصرف	١٥	٤٧٪	٤٢	٥٢	٥٧	٤٤٢ر٥٠
الأدب	١٣	٤٠	١٨	٢٢	٣١	٤٣٤ر٢٧
البلاغة والنقد	٤	١٣	٢١	٢٦	٢٥	١٢٤ر٢٢
المجموع	٣٢	١٠٠	٨١	١٠٠	١١٣	١٠٠

من الجدول السابق يتضح أن الموضوع الرئيسي لاهتمامات طلاب الدراسات العليا بكلية اللغة العربية هو موضوع النحو والصرف ، حيث أجازت الكلية ٥٧ رسالة ، تمثل ٤٤ر٥٠٪ من إجمالي الرسائل المناقشة بالكلية . من بينها ٤٢ ماجستير ، ١٥ دكتوراه . ويأتي موضوع الأدب في المرتبة الثانية من حيث

الاهتمام حيث تم إجازة ٣١ رسالة ، من بينها ١٨ ماجستير ، ١٣ دكتوراه . ثم يأتي موضوع البلاغة والنقد في المرحلة الثالثة بإجمالي عدد ٢٥ رسالة ، من بينها ٢٥ ماجستير ، ٤ دكتوراه .

(ز) كلية العلوم الاجتماعية (ع) :

تحتل كلية العلوم الاجتماعية المرتبة الرابعة من حيث عدد الرسائل الجامعية بإجمالي ١٥٠ رسالة تمثل ١٢٫٥٣٪ من إجمالي الرسائل المجازة بالجامعة . من بينها ١١٥ رسالة ماجستير تمثل ١٢٫٤٦٪ من رسائل الماجستير بالجامعة ، ٣٥ رسالة دكتوراه تمثل ١٢٫٧٧٪ من إجمالي رسائل الدكتوراه بالجامعة .

وتتميز كلية العلوم الاجتماعية بتنوع تخصصاتها ووفرتها . أكثر من غيرها من الكليات والوحدات الأكاديمية الأخرى . وتتوزع الرسائل المناقشة بين ستة موضوعات أساسية كما هو موضح بالجدول التالي :

جدول (١٢)

يوضح التوزيع الموضوعي للرسائل في كلية العلوم الاجتماعية

الموضوع	دكتوراه		ماجستير		المجموع	
	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪
التاريخ والحضارة	٢٤	٦٩	٦٩	٦٠	٩٣	٦٢٫٠٠
الجغرافيا	١	٣	٢٧	٢٣	٢٨	١٨٫٦٧
الاجتماع	٢	٦	٨	٧	١٠	٦٫٦٧
علم النفس	٤	١١	٣	٣	٧	٤٫٦٧
التربية	٤	١١	٣	٣	٧	٤٫٦٧
المكتبات والمعلومات	–	–	٥	٤	٥	٣٫٣٣
المجموع	٣٥	١٠٠	١١٥	١٠٠	١٥٠	١٠٠

ويتضح من الجدول السابق أن موضوع التاريخ والحضارة يمثل الخاصية الغالبة لرسائل الماجستير والدكتوراه بكلية العلوم الاجتماعية، حيث بلغ عدد الرسائل التي أجازتها الكلية ٩٣ رسالة في مجال التاريخ والحضارة ، من بينها ٦٩ رسالة ماجستير تمثل ٦٠٪ من إجمالي رسائل الماجستير التي أجازتها الكلية ، ٢٤ رسالة دكتوراه تمثل ٦٩٪ من رسائل الدكتوراه بالكلية . ثم يأتي موضوع الجغرافيا في المركز الثاني بإجمالي قدره ٢٨ رسالة تمثل ١٨٫٦٧٪ من إجمالي الرسائل المناقشة بالكلية ، من بينها ٢٧ رسالة ماجستير . ثم يأتي بعد ذلك بالترتيب موضوعات مثل الاجتماع بإجمالي عدد ١٠ رسائل من بينها ٨ ماجستير ، ٢ دكتوراه . ثم علم النفس بإجمالي ٧ رسائل ، ويأتي في نفس المرتبة موضوع التربية . وأخيراً يأتي قسم المكتبات والمعلومات بإجمالي عدد ٥ رسائل ماجستير .

ونرى مما سبق أن أهداف واتجاهات جامعة الإمام تركت بصماتها على موضوعات الرسائل المناقشة سواء على مستوى الماجستير أو الدكتوراه ، حيث نجد أن أكثر من ٨٠٪ من إجمالي الرسائل المناقشة بالجامعة يتناول موضوعات شرعية وفقهية وقضايا الدعوة . أما الباقي فيتناول موضوعات في اللغة العربية والأدب والعلوم الاجتماعية بصفة عامة .

الرسائل المسجلة بجامعة الإمام(*) :

المقصود بالرسائل المسجلة هي تلك الرسائل التي لم تناقش وما زالت تحت البحث . ويؤدي الاعلام بالرسائل الجامعية المسجلة دوراً مهماً في التعريف بهذه البحوث التي مازالت تحت الدراسة والبحث ، وذلك للأسباب التالية :

١ – خشية تكرار تلك البحوث من قِبَل باحثين آخرين .

٢ – الحفاظ على طاقة الباحثين من أن تضيع سُدى .

(*) لم تتوفر بيانات كافية عن الرسائل المسجلة بالجامعات الأخرى في المملكة حتى يمكن إجراء مقارنة بينها .

٣- تدعيم عملية التخطيط لأعمال البحث العلمي بالجامعات ، وتنسيقاً للعمل بين القائمين عليها .

فلم يسبق لأي جامعة بالمملكة العربية السعودية أن قامت بالتعريف بالمخططات الدراسية التي قبلت وسجلت من قِبَل باحثين بأقسام الدراسات العليا في تلك الجامعات ، اللهم إلا الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة وذلك عام ١٤٠٥هـ ، وجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ضمن «**دليل الرسائل الجامعية المناقشة والمسجلة بجامعة الإمام محمد بن سعود**» (تحت الطبع) والذي عرضنا لهما من قبل في أثناء حديثنا عن أهم القوائم الببليوجرافية. إلا أنه ينبغي الإشارة إلى الجهود التي بذلت في المملكة العربية السعودية للتعريف بالرسائل المسجلة بصفة مستمرة . فقد تم تقديم مشروع إلى مجلس عمداء المكتبات بالمملكة في اجتماعه الثالث بجامعة الملك عبدالعزيز بجدة عام ١٤٠٥هـ ، ١٩٨٥م ، يقضي بإعداد نشرة دورية للتعريف بالرسائل الجامعية المسجلة ، وذلك تفادياً لتكرار تلك البحوث في مكان آخر . وكان من المفروض أن تقوم الجامعات السعودية بتزويد عمادة شئون المكتبات بجامعة الملك عبدالعزيز بجدة بمعلومات كافية عن الرسائل التي تم تسجيلها في كل جامعة . ولكن هذا المشروع الطموح لم يكتب له النجاح على الرغم من اتخاذ توصية بذلك .

وحرصاً من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية على التعريف بكافة الرسائل المسجلة بها ، فقد قامت بحصر تلك الرسائل في كل قسم من أقسام الجامعة ، وقد ضمنت هذا الحصر دليل الرسائل الجامعية (تحت الطبع) ، حيث يمثل الجزء الثاني من هذا الدليل .

إلا أنه ينبغي الإشارة إلى أن الإعلام بالرسائل المسجلة ليس مسألة وقتية ، بل ينبغي أن يكون قضية مستمرة ، إما في نشرة دورية خاصة بالرسائل الجامعية ، أو

في باب خاص في المجلات التي تصدرها الجامعات السعودية عن أخبار الرسائل ، حيث يمكن نشر كل مايتعلق بالرسائل المناقشة والمسجلة في فترة تغطية كل عدد من أعداد المجلة حتى تتحقق الفائدة المرجوة من عملية الإعلام .

ويتبين من التحليل الإحصائي لرسائل الدكتوراه والماجستير المسجلة أن إجمالي عددها بجامعة الإمام ٣٩٨ رسالة حتى نهاية عام ١٤٠٩هـ ، ١٩٨٩م ، ١٨٩ رسالة ماجستير تمثل ٤٧٫٥٠٪ من بين هذا العدد ٢٠٩ رسالة دكتوراه تمثل ٥٢٫٥٪ من إجمالي الرسائل المسجلة بالجامعة . (أنظر الجدول ١٣) .

ويتبين أيضاً أن كلية أصول الدين تحتل المركز الأول بالنسبة لإجمالي الرسائل المسجلة ، إذ أن مجموع الرسائل المسجلة لديها ١٢٩ رسالة تمثل ٣٢٫٤٪ من إجمالي الرسائل المسجلة بالجامعة حتى نهاية ١٤٠٩هـ ، ١٩٨٩م ، من بين هذا العدد ٥٨ رسالة دكتوراه تمثل ٢٨٪ من رسائل الدكتوراه المسجلة ، ٧١ رسالة ماجستير تمثل ٣٨٪ من إجمالي رسائل الماجستير المسجلة بالجامعة حتى التاريخ السابق ذكره . وتأتي في المرتبة الثانية كلية الشريعة بإجمالي عدد رسائل ٨٩ تمثل ٢٢٫٤٪ من الرسائل المسجلة ، وتحتل كلية العلوم الاجتماعية المرتبة الثالثة بإجمالي ٦٥ رسالة مسجلة تمثل ١٦٫٣٥٪ ، ثم تلي ذلك التوالي كلية اللغة العربية ٥٨ رسالة تمثل ١٤٫٦٪ ، ثم المعهد العالي للقضاء ٣٤ رسالة تمثل ٨٫٥٪ ، ثم كلية الدعوة والإعلام ٢١ رسالة تمثل ٥٫٣٪ ، وأخيراً المعهد العالي للدعوة الإسلامية بالمدينة المنورة بعدد رسالتين فقط للدكتوراه مسجلتين بقسم الإعلام (أنظر الجدول ١٣) .

جدول (١٣)

يبين عدد رسائل الدكتوراه والماجستير المسجلة

موزعة على الكليات والنسبة المئوية

	دكتوراة	النسبة	ماجستير	النسبة	المجموع	النسبة
المعهد العالي للقضاء (ق)	٣٤	١٦٪	–	–	٣٤	٨ر٥٪
المعهد العالي للدعوة الإسلامية بالمدينة المنورة	٢	١٪	–	–	٢	ر٣٪
كلية الشريعة (ش)	٤٧	٢٢٪	٤٢	٢٢٪	٨٩	٢٢ر٥٪
كلية أصول الدين (ص)	٥٨	٢٨٪	٧١	٣٨٪	١٢٩	٣٢ر٥٪
كلية الدعوة والإعلام (د)	١٠	٥٪	١١	٦٪	٢١	٥ر٣٪
كلية اللغة العربية (ل)	٢٤	١١٪	٣٤	١٨٪	٥٨	١٤ر٦٪
كلية العلوم الاجتماعية (ع)	٣٤	١٦٪	٣١	١٦٪	٦٥	١٦ر٣٪
المجمـــــوع	٢٠٩	١٠٠٪	١٨٩	١٠٠٪	٣٩٨	١٠٠٪

جدول (١٤)

الإحصاء السنوي لرسائل الدكتوراه المسجلة

السنة	ق	دم	ش	ص	د	ل	ع	المجموع
١٤٠١	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١	١
١٤٠٢	١	٠	٠	٠	٠	١	٠	٢
١٤٠٣	١	٠	٠	١	٠	١	٣	٦
١٤٠٤	١	٠	٢	٨	٠	١	٣	١٥
١٤٠٥	٤	٠	٨	٥	٠	١	١	١٩
١٤٠٦	٣	٢	٤	١٠	٢	٥	٥	٣١
١٤٠٧	١٢	٠	٧	٥	٢	٤	١٣	٤٣
١٤٠٨	٤	٠	١٨	٢١	٤	٤	٥	٥٦
١٤٠٩	٨	٠	٧	٨	٢	٧	٣	٣٥
المجموع	٣٤	٢	٤٦	٥٨	١٠	٢٤	٣٤	٢٠٨

جدول (١٥)

الإحصاء السنوي لرسائل الماجستير المسجلة

السنة	ق	دم	ش	ص	د	ل	ع	المجموع
١٤٠٣	٠	٠	١	١	٠	٠	٠	٢
١٤٠٤	٠	٠	٠	٢	٠	٠	٠	٢
١٤٠٥	٠	٠	٠	١	٠	١	٦	٨
١٤٠٦	٠	٠	٤	٨	٠	٦	٧	٢٥
١٤٠٧	٠	٠	٩	٢٢	٠	٨	٥	٤٤
١٤٠٨	٠	٠	١٧	١٤	٥	١٠	١١	٥٧
١٤٠٩	٠	٠	١٠	٢٣	٦	٩	٢	٥٠
المجموع	٠	٠	٤١	٧١	١١	٣٤	٣١	١٨٨

التوزيع الموضوعي للرسائل المسجلة :

١ - المعهد العالي للقضاء :

يعتبر المعهد العالي للقضاء من أقدم الوحدات الأكاديمية بجامعة الإمام والتي بدأت برامج الدراسات العليا . وقد بدأ ببرنامج للماجستير عام ١٣٨٥ هـ . إلا أن هذا البرنامج توقف حالياً ، مع استمرارية برنامج الدكتوراه . وترجع أقدم رسالة دكتوراه مسجلة بالمعهد حتى نهاية ١٤٠٩ هـ إلى عام ١٤٠٢ هـ أي منذ سبع سنوات ، هذا ويتدرج عدد الرسائل حتى يصل المجموع إلى ٣٤ رسالة في نهاية عام ١٤٠٩ هـ (أنظر جدول ١٤ ، ١٥) حيث تحتل بذلك المركز الخامس بالنسبة لعدد الرسائل المسجلة بالجامعة والتوزيع الموضوعي لتلك الرسائل كالتالي :

جدول (١٦)

يبين التوزيع الموضوعي للرسائل المسجلة بالمعهد العالي للقضاء

الرقم	الموضوع	رسائل الدكتوراه	
		العدد	٪
١	الفقه المقارن	٢٦	٧٦
٢	السياسة الشرعية	٨	٢٤
	المجموع	٣٤	١٠٠

يتبين لنا من الجدول السابق أن موضوع الفقه المقارن يحتل المركز الأول بالنسبة لرسائل الدكتوراه المسجلة بالمعهد العالي للقضاء بعدد رسائل ٢٦ رسالة تمثل ٧٦٪ من إجمالي رسائل الدكتوراه المسجلة بالمعهد حتى نهاية ١٤٠٩ هـ ، ١٩٨٩ م . أما موضوع السياسة الشرعية فيحتل المركز الثاني بنسبة ٢٤٪ من إجمالي الرسائل المسجلة بالمعهد . وتتراوح التغطية الزمنية لتلك الرسائل مابين عام ١٤٠٢ هـ - ١٤٠٩ هـ .

٢ - كليـة الشريعـة :

تعتبر ثاني أكبر وحدة أكاديمية من حيث عدد الرسائل المسجلة حيث يبلغ إجمالي العدد ٨٩ رسالة . والتوزيع الموضوعي لتلك الرسائل كالتالي :

جدول (١٧)

يبين التوزيع الموضوعي للرسائل المسجلة بكلية الشريعة

الموضـوع	دكتوراه		ماجستير		المجموع	
	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪
الفقه	٢٥	٥٣	١٦	٣٨	٤١	٤٦٫١
أصول الفقه	١٣	٢٨	٥	١٢	١٨	٢٠٫٢
الثقافة الإسلامية	٩	١٩	١٢	٢٩	٢١	٢٣٫٦
الاقتصاد الإسلامي	-	-	٩	٢١	٩	١٠٫١
المجمـوع	٤٧	١٠٠	٤٢	١٠٠	٨٩	١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن موضوع الفقه يحتل المركز الأول من بين موضوعات الرسائل المسجلة بكلية الشريعة بإجمالي عدد ٤١ رسالة ، يليه في المركز الثاني موضوع الثقافة الإسلامية حيث بلغ إجمالي عدد الرسائل المسجلة ٢١ رسالة ، ثم يأتي على التوالي في الترتيب موضوع أصول الفقه بعدد ١٨ رسالة ، ثم الاقتصاد الإسلامي بعدد ٩ رسائل ماجستير فقط . وتتراوح فترة التغطية الزمنية مابين ١٤٠٤ - ١٤٠٩هـ . وهي فترة معتدلة للغاية ، إذا ما أدركنا فترة التغطية الزمنية لرسائل الماجستير المسجلة هي من ١٤٠٦ - ١٤٠٩هـ .

٣ - كليـة أصول الدين :

تحتل كلية أصول الدين المركز الأول من حيث كم الرسائل المسجلة بالجامعة ، يبلغ إجمالي العدد ١٢٩ رسالة موزعة موضوعياً كالتالي :

جدول (١٨)

يبين التوزيع الموضوعي للرسائل المسجلة بكلية أصول الدين

الموضوع	دكتوراه		ماجستير		المجموع	
	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪
السنة وعلومها	٢٨	٤٨	٣٠	٤٢	٥٨	٤٥ر—
العقيدة والمذاهب المعاصرة	١٩	٣٣	٢١	٣٠	٤٠	٣١ر—
القرآن وعلومه	١١	١٩	٢٠	٢٨	٣١	٢٤ر—
المجموع	٥٨	١٠٠	٧١	١٠٠	١٢٩	١٠٠

يتبين من الجدول السابق أن موضوع السنة وعلومها يحتل المركز الأول من حيث عدد الرسائل المسجلة بكلية أصول الدين سواء الدكتوراه أو الماجستير، يليه مباشرة موضوع العقيدة والمذاهب المعاصرة ، ثم يأتي في المركز الثالث موضوع القرآن وعلومه . وتتراوح فترة التغطية الزمنية لتلك الرسائل مابين ١٤٠٣ – ١٤٠٩ هـ ، وهي فترة معتدلة نسبياً .

٤ – كلية العلوم الاجتماعية :

تحتل الكلية المركز الثالث من حيث عدد الرسائل المسجلة بالجامعة ، إذ يبلغ إجمالي العدد ٦٥ رسالة . وتتوزع تلك الرسائل على الموضوعات التالية المبينة بالجدول التالي :

جدول (١٩)

يبين التوزيع الموضوعي للرسائل المسجلة بكلية العلوم الاجتماعية

الموضوع	دكتوراه		ماجستير		المجموع	
	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪
التاريخ والحضارة	١٨	٥٣	١٣	٤٢	٣١	٤٧ر٧
الجغرافيا	٢	٦	٧	٢٣	٩	١٣ر٨
الاجتماع	١	٣	٧	٢٣	٨	١٢ر٣
علم النفس	٤	١٢	١	٣	٥	٧ر٧
التربية	٨	٢٤	٢	٦	١٠	١٥ر٤
المكتبات والمعلومات	١	٣	١	٣	٢	٣ر١
المجموع	٣٤	١٠٠	٣١	١٠٠	٦٥	١٠٠

يتبين من الجدول السابق أن موضوع التاريخ والحضارة يحتل المركز الأول من بين الموضوعات التي تنال اهتمام كلية العلوم الاجتماعية بإجمالي عدد رسائل مسجلة ٣١ . ثم يليه في الترتيب على التوالي موضوعات التربية والجغرافيا والاجتماع وعلم النفس والمكتبات والمعلومات وتتراوح فترة التغطية لتلك الرسائل مابين ١٤٠١هـ – ١٤٠٩هـ ، حيث توجد رسالة واحدة مازالت مسجلة منذ ١٤٠١هـ . وتعتبر فترة التغطية هذه طويلة نسبياً إذا ماأدركنا أن المدة الزمنية النظامية لرسالة الماجستير سنتان ولرسالة الدكتوراه ثلاث سنوات .

٥ – كلية اللغة العربية :

يبلغ إجمالي عدد الرسائل المسجلة بكلية اللغة العربية ٥٨ رسالة ، محتلة بذلك المركز الخامس ، وتمتد فترة التغطية الزمنية من عام ١٤٠٢هـ – ١٤٠٩هـ ، وهي إلى حد ما فترة زمنية طويلة ، إذا ماأدركنا المدة النظامية لرسائل الدكتوراه

والماجستير بالجامعة أقل من ذلك كما أشرنا سلفاً . وتتوزع اهتمامات الكلية على ثلاثة موضوعات أساسية من حيث الرسائل المسجلة .

جدول (٢٠)

يبين التوزيع الموضوعي للرسائل المسجلة بكلية اللغة العربية

الموضوع	دكتوراه		ماجستير		المجموع	
	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪
النحو والصرف	٨	٣٣	٢٠	٥٩	٢٨	٤٨ر٣
الأدب	٨	٣٣	١٠	٢٩	١٨	٣١ر-
البلاغة والنقد	٨	٣٣	٤	١٢	١٢	٢٠ر٧
المجموع	٢٤	١٠٠	٣٤	١٠٠	٥٨	١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن اهتمام كلية اللغة العربية تتركز أساساً في موضوع النحو والصرف بإجمالي عدد ٢٨ رسالة مسجلة يلي ذلك على التوالي موضوع الأدب بعدد ١٨ رسالة ، موضوع البلاغة والنقد ١٢ رسالة .

٦ - كلية الدعوة والإعلام :

تحتل كلية الدعوة المركز السادس بالنسبة للرسائل المسجلة بالجامعة حيث يبلغ إجمالي تلك الرسائل ٢١ رسالة ، وتمتد فترة التغطية الزمنية من ١٤٠٨ - ١٤٠٩ هـ للماجستير ، ومن ١٤٠٦ - ١٤٠٩ هـ لرسائل الدكتوراه المسجلة ، وهي فترة قصيرة نسبياً . والجدير بالذكر أن برامج الدراسات العليا بكلية الدعوة بدأت في فترة متأخرة نسبياً إذا ماقورنت بالوحدات الأكاديمية الأخرى مثل المعهد العالي للقضاء وكلية الشريعة وأصول الدين .

هذا وتتوزع موضوعات اهتمام الكلية على النحو التالي :

جدول (٢١)

يبين التوزيع الموضوعي للرسائل المسجلة بكلية الدعوة والإعلام

الموضوع	دكتوراه		ماجستير		المجموع	
	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪
الدعوة والاحتساب	٦	٦٠	٨	٧٣	١٤	٦٦ر٧
الاعلام	٤	٤٠	٣	٢٧	٧	٣٣ر٣
المجموع	١٠	١٠٠	١١	١٠٠	٢١	١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن موضوع الدعوة والاحتساب يحتل المركز الأول من الموضوعات التي تهتم بها كلية الدعوة والاعلام بإجمالي عدد رسائل ١٤ رسالة تمثل ٦٦٪ من الرسائل المسجلة بالكلية . أما الموضوع الذي يحتل المركز الثاني فهو الاعلام بإجمالي عدد ٧ رسائل .

الخلاصة :

مما سبق يتضح لنا أن جامعة الإمام لديها كم كبير من الرسائل الجامعية التي مازالت مسجلة منذ فترة طويلة تبدأ من عام ١٤٠١ هـ ، كما تتنوع الموضوعات المختلفة التي تتوزع عليها تلك الرسائل . والجدير بالإشارة أن هناك عدة جامعات أخرى بالمملكة قد تشارك جامعة الإمام الاهتمام في بعض من تلك الموضوعات . وقد يتكرر بعض منها من قِبَل باحثين آخرين في الجامعات الأُخرى بالمملكة .

لذلك فإن الإعلام عن الرسائل المسجلة أمر حيوي حفاظاً على طاقة الباحثين ، ومنعاً لبذل الجهود في مجالات بحث متكررة ، لا طائل من وراء تكرارها .

ثانياً : الرسائل الجامعية بالجامعات السعودية الأخرى

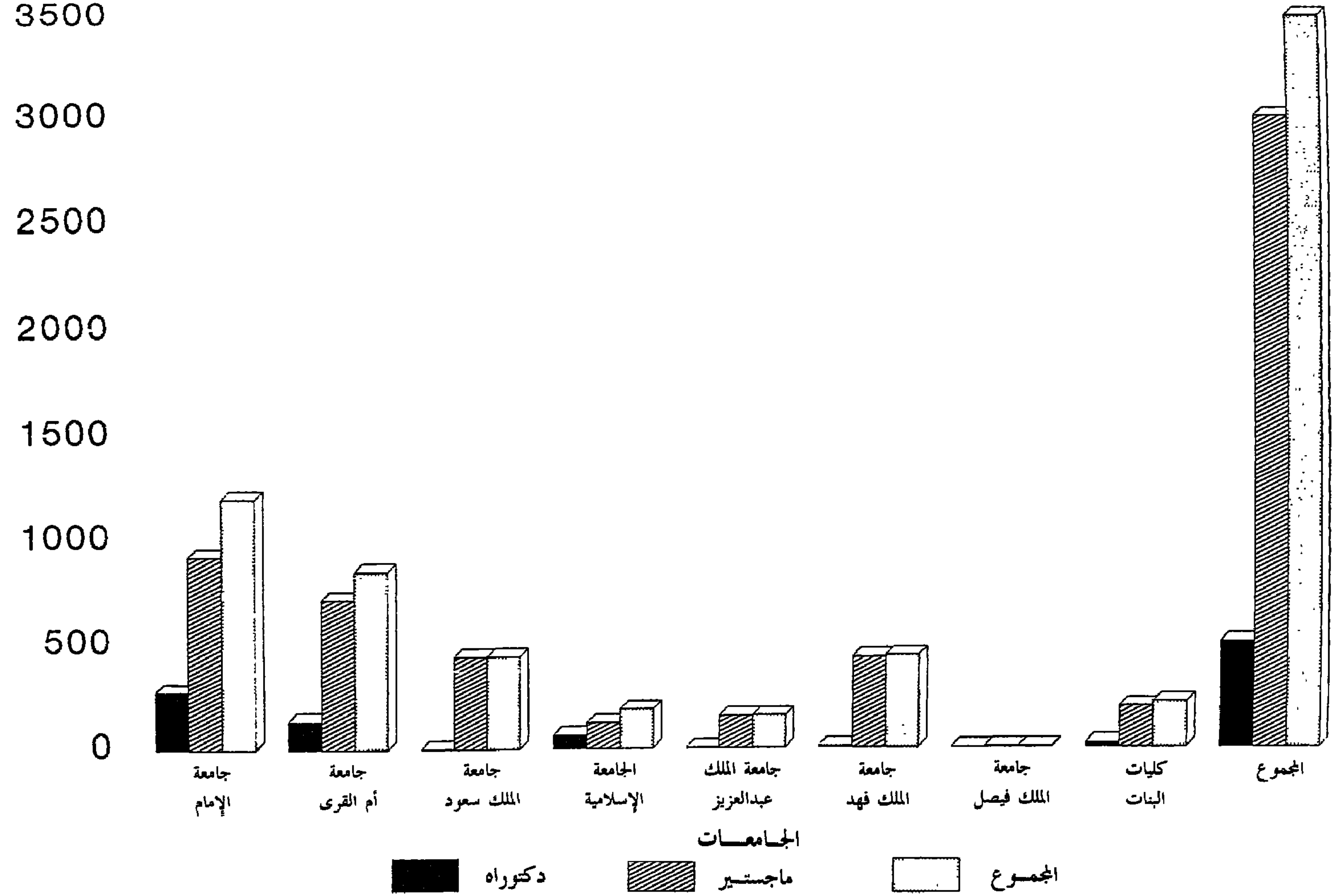
قام الباحث بتحليل قاعدة بيانات الرسائل الجامعية بمركز الملك فيصل للدراسات والبحوث الإسلامية، والتي تم تخزين كافة الرسائل الجامعية بها والتي أجازتها الجامعات السعودية وكليات الرئاسة العامة للبنات منذ بدء الدراسات العليا بها وحتى نهاية عام ١٤٠٩ هـ، ١٩٨٩ م. واستقى الباحث منها البيانات الإحصائية الواردة في هذا الجزء من الدراسة، وذلك بعد استبعاد كافة البحوث التكميلية، والتي اعتبرها القائمون على قاعدة البيانات تلك بأنها تعادل رسائل الماجستير. وقد قام الباحث بالإطلاع على عدد منها بالمعهد العالي للقضاء بجامعة الإمام. وفي حقيقة الأمر أن هذه البحوث التكميلية لا ترقى من الناحية العلمية إلى مستوى رسائل الماجستير.

وقد بلغ إجمالي عدد الرسائل الجامعية التي أجازتها الجامعات السعودية ٣٤٨٥ رسالة، وذلك منذ بداية الدراسات العليا بتلك الجامعات وحتى نهاية ١٤٠٩ هـ، ١٩٨٩ م. من بين تلك الرسائل ٥٠٣ رسائل دكتوراه تمثل ١٤٫٥٪ من إجمالي الرسائل، ٢٩٨١ رسالة ماجستير تمثل ٨٥٫٥٪ من إجمالي الرسائل التي أجازتها الجامعات. ويجيء توزيع تلك الرسائل على الجامعات السعودية كما هو مبين بالجدول التالي رقم (٢٢).

جدول (٢٢)

يبين عدد رسائل الماجستير والدكتوراه التي أجازتها الجامعات السعودية حتى نهاية ١٤٠٩ هـ

الموضوع	دكتوراه		ماجستير		المجموع	
	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية	٢٧٤	٥٥٫-	٩٢٣	٣٠٫١	١١٩٧	٣٤٫٤
جامعة أم القرى	١٣٤	٢٧٫-	٧١٨	٢٤٫١	٨٥٢	٢٤٫٥
جامعة الملك سعود	١	–	٤٤٢	١٤٫٨	٤٤٣	١٢٫٧
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة	٦٤	١٣	١٢١	٤٫١	١٨٥	٥٫٣
جامعة الملك عبدالعزيز	١	–	١٥٠	٥٫-	١٥١	٤٫٣
جامعة الملك فهد للبترول والمعادن	٧	٠١٤٫	٤٣٢	١٤٫٥	٤٣٩	١٢٫٦
جامعة الملك فيصل	–	–	٣	٠٠١٫	٣	٠٠١٫
الرئاسة العامة للبنات	٢٢	٥	١٩٣	٦٫٥	٢١٥	٦٫٢
المجموع	٥٠٣	١٠٠	٢٩٨١	١٠٠	٣٤٨٥	١٠٠



شكل (١) يبين توزيع الرسائل على الجامعات السعودية

ويتبين من الجدول السابق أن جامعة الإمام تحتل المركز الأول من بين الجامعات السعودية بالنسبة لإجمالي إنتاج الرسائل ا لجامعية سواء من حيث رسائل الدكتوراه أو الماجستير . هذا وقد بلغ إجمالي الرسائل التي أجازتها جامعة الإمام ١١٩٧ رسالة حتى نهاية ١٤٠٩ ، ١٩٨٩م تمثل ٣٤,٤٪ من إجمالي عدد الرسائل التي أجازتها الجامعات السعودية . ويرجع السبب في هذا الكم الضخم من الرسائل المجازة إلى ما يلي :

١ - بدء برامج الدراسات العليا في تلك الجامعة في مرحلة مبكرة عن الجامعات الأخرى بالمملكة باستثناء جامعة أم القرى التي تزامنت مع جامعة الإمام من حيث توقيت البدء في إنتاج الرسائل .

٢ - توفر المقومات الأساسية للبحث العلمي والدراسات العليا بالجامعة والتي تتمثل في :

(أ) وجود أعضاء هيئة تدريس أكفاء .

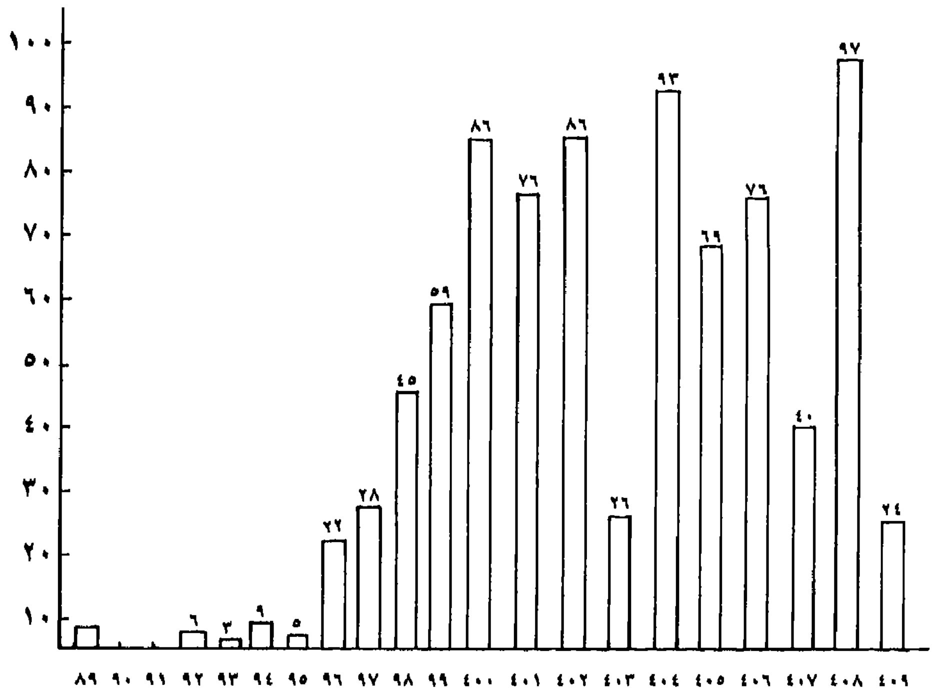
(ب) وجود مكتبات بحث تتنوع فيها أوعية المعلومات وخاصة أمهات الكتب والمراجع العربية والأجنبية .

الرسائل الجامعية بجامعة أم القرى :

أجازت جامعة أم القرى أول رسالة عام ١٣٨٩ هـ ، ١٩٦٩م ، متزامنة في ذلك مع جامعة الإمام مع فارق الكم الذي أنتجه كل منها في تلك السنة . فقد أجازت الأخيرة ٢٢ رسالة ماجستير عام ١٣٨٩ هـ ، بينما أجازت الأولى رسالة ماجستير واحدة فقط في مجال العلوم الشرعية . وانحسر إنتاج جامعة أم القرى تماماً بعد تلك الرسالة ليعود مرة أخرى عام ١٣٩٢ هـ ، ١٩٧٢م ، حيث أجازت الجامعة في تلك السنة ٦ رسائل ماجستير . هذا وأجازت الجامعة أول رسالة دكتوراه على مستوى الجامعة وعلى مستوى المملكة عام ١٣٩٤ هـ ، بينما أجازت جامعة الإمام أول رسالة دكتوراه عام ١٣٩٩ هـ . ويستمر عطاء جامعة أم القرى

في الزيادة حيث يصل الإنتاج إلى الذروة عام ١٤٠٨ هـ . فقد أجازت الجامعة في هذا العام وحده ٩٧ رسالة تمثل ٤ر١١٪ من مجموع ماأنتجته الجامعة في عشرين عاماً . من بينها ٨٢ رسالة ماجستير ، ١٥ رسالة دكتوراة ، ويوضح الشكل (٢) التالي التطور العددي للرسائل الجامعية بجامعة أم القرى .

وبلغ إجمالي الرسائل التي أجازتها الجامعة ٨٥٢ رسالة تمثل ٥ر٢٤٪ من إجمالي إنتاج الجامعات السعودية من الرسائل العلمية .



شكل (٢)

التوزيع الموضوعي للرسائل بجامعة أم القرى :

يدور إنتاج الرسائل بجامعة أم القرى حول ثلاثة محاور أساسية كما هو مبين بالجدول (٢٣) التالي :

جدول (٢٣)

يوضح التوزيع الموضوعي للرسائل الجامعية بجامعة أم القرى

الموضوع	دكتوراه		ماجستير		المجموع	
	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪
العلوم الشرعية	١٣٣	٩٨	٥٠٦	٦٢	٦٣٩	٦٧ر٣
العلوم الاجتماعية والتربية	٢	١ر٣	٣٠١	٣٧	٣٠٣	٣٢
اللغة العربية	١	٠ر٧	٦	١	٧	٠ر٧
المجموع	١٣٦	١٠٠	٨١٣	١٠٠	٩٤٩	١٠٠

من الجدول السابق يتبين أن موضوعات العلوم الشرعية تحتل المركز الأول بالنسبة لاهتمامات الجامعة في برامج الدراسات العليا . وإذا رجعنا إلى الوراء قليلاً وتأملنا تاريخ التعليم العالي في المملكة العربية السعودية نجد أن كلية الشريعة بمكة المكرمة هي أول كلية على مستوى البكالوريوس أنشئت في المملكة عام ١٣٦٩ هـ . ونالت من السمعة العلمية الشيء الكثير . وتوافد على تلك الكلية أعداد كبيرة من الطلاب من كافة أنحاء المملكة وخارجها ، كما قدم إليها من الشيوخ والعلماء الذين دَرّسوا فيها . وكانت كلية الشريعة نواة لإنشاء فرع لجامعة الملك عبدالعزيز في مكة المكرمة ، والتي تحولت فيما بعد إلى جامعة مستقلة هي جامعة أم القرى . وأعطت الجامعة عناية خاصة للعلوم الشرعية وللدراسات العليا بها عام ١٣٩١ هـ ثم انفصلت عنها لتنضم إلى جامعة أم القرى عام ١٤٠١/ ١٤٠٢ هـ (١٢) .

هذا ويبلغ إجمالي عدد الرسائل في مجال العلوم الشرعية ٦٣٩ رسالة تمثل ٦٧ر٣٪ من إجمالي إنتاج الكلية من الرسائل ، من بينها ١٣٣ رسالة دكتوراة ، ٥٠٦ رسالة ماجستير .

ويأتي في المرتبة الثانية قطاع العلوم الاجتماعية والتربية، حيث أولت جامعة أم القرى اهتماماً خاصاً لهذا القطاع وبالذات التربية الإسلامية، ويتضح ذلك من خلال الرسائل التي أجازتها الجامعة في هذا القطاع والتي تبلغ ٣٠٣ رسالة تمثل ٣٢٪ من إجمالي الرسائل المناقشة بالجامعة من بينها رسالتان دكتوراه في التربية ، ٣٠١ رسالة ماجستير في العلوم الاجتماعية .

أما المحور الثالث فهو اللغة العربية، حيث بدأت برامج الدراسات العليا حديثاً في هذا المجال حيث يبلغ إجمالي الرسائل المناقشة سبعة من بينها واحدة فقط على مستوى الدكتوراه .

جامعة الملك سعود :

بدأت جامعة الملك سعود باكورة إنتاجها من الرسائل الجامعية في وقت لاحق بالنسبة لجامعتي الإمام وأم القرى بحوالي عقد من الزمان . فقد أجازت أول رسالة ماجستير عام ١٣٩٨ هـ ، ١٩٧٨م ، وبلغ إجمالي عدد الرسائل في تلك السنة ثلاثة رسائل جميعها على مستوى الماجستير . ثم توالى الإنتاج السنوي في الزيادة حتى بلغ أقصى درجة له عام ١٤٠٧ هـ ، ١٩٨٧م ، حيث بلغ إجمالي الرسائل المجازة ٨٢ رسالة ، من بينها رسالة دكتوراه واحدة وهي باكورة إنتاج جامعة الملك سعود في برامج الدكتوراه ، حيث أجازتها كلية الآداب قسم اللغة اللغة العربية ، وكانت هي الرسالة الوحيدة التي أجازتها تلك الجامعة . إلا أن إنتاج الجامعة من رسائل الماجستير قد أخذ في الانحسار بعد وصوله إلى أقصى درجة له عام ١٤٠٧ هـ حيث كان ٨١ رسالة ، وفي عام ١٤٠٨ هـ وصل إلى ٥٣ رسالة ، ثم تقلص العدد في العام التالي مباشرة ليصل إجمالي عدد رسائل الماجستير في عام ١٤٠٩ إلى ٣٩ رسالة (أنظر جدول ٣١ لمعرفة التطور الزمني للرسائل بالجامعات السعودية) .

والجدير بالإشارة أن إجمالي عدد الرسائل التي أجازتها جامعة الملك سعود حتى نهاية ١٤٠٩هـ ، ١٩٨٩م بلغ ٤٤٣ رسالة من بينها رسالة دكتوراة واحدة . ويمثل هذا العدد ٧ر١٢٪ من إجمالي عدد الرسائل التي أجازتها الجامعات السعودية (أنظر الجدول ١٢) لتحتل بذلك المركز الثالث من بين الجامعات السعودية من حيث كم الإنتاج من الرسائل .

كما يبلغ المتوسط السنوي لإنتاج الرسائل بالجامعة ٣٧ رسالة سنوياً منذ بداية إنتاج الرسائل وحتى نهاية ١٤٠٩هـ .

التوزيع الموضوعي للرسائل بجامعة الملك سعود :

تتوزع المجالات الموضوعية للرسائل المجازة من قِبَل الجامعة على ثمانية مجالات أساسية موضحة بالجدول (٢٤) التالي :

جدول (٢٤)

يبين التوزيع الموضوعي للرسائل في جامعة الملك سعود

الموضوع	دكتوراه		ماجستير		المجموع	
	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪
الآداب واللغة	١	-	١٣٩	٣٢	١٤٠	٦ر٣١
التربية	-	-	١٤٠	٣٢	١٤٠	٦ر٣١
الزراعة	-	-	٢٤	٥	٢٤	٤ر٥
الصيدلة	-	-	٩	٢	٩	٢
العلوم البحتة	-	-	٣٧	٨	٣٧	٥ر٨
العلوم الإدارية	-	-	٢٧	٦	٢٧	١ر٦
العمارة والتخطيط	-	-	٢	-	٢	ر٣
الهندسة	-	-	٦٤	١٥	٦٤	٥ر١٤
المجموع	١	-	٤٤٢	١٠٠	٤٤٣	١٠٠

يتبين من الجدول السابق أن الطابع العلمي للرسائل الجامعية التي أجازتها جامعة الملك سعود يبدو واضحاً إذا ما قورنت بالرسائل المجازة في الجامعتين السابقتين (الإمام وأم القرى) . فقد أجازت الجامعة ١٦٣ رسالة متخصصة في العلوم البحتة والتطبيقية ، حيث يمثل هذا العدد ٣٧٪ من إجمالي الرسائل التي أجازتها الجامعة .

يلي ذلك في المرتبة موضوع التربية والآداب واللغة حيث يمثل كل منهما ٣١٫٦٪ من إجمالي الرسائل الجامعية .

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة :

تزامن إنتاج الجامعة الإسلامية من الرسائل الجامعية مع جامعة الملك سعود ، حيث أجازت الجامعة الأولى رسالتين للماجستير عام ١٣٩٨هـ ، ١٩٧٨م . ثم أخذ الإنتاج في التزايد السريع حتى بلغ أقصى درجة له عام ١٤٠٧هـ ، ١٩٨٧م ، فقد بلغ إجمالي الرسائل المجازة في تلك السنة ٥٣ رسالة ، من بينها ٢٧ رسالة ماجستير ، ٢٦ رسالة دكتوراة . والجدير بالذكر أن الجامعة أجازت أول رسالة دكتوراة عام ١٤٠٢هـ ، ١٩٨٢م ، وكانت الرسالة الثانية عام ١٤٠٥هـ ، والثالثة عام ١٤٠٦هـ . ثم قفز الإنتاج فجأة عام ١٤٠٧هـ ليصل إجمالي رسائل الدكتوراة المجازة في تلك السنة إلى ٢٦ رسالة ، وهكذا ليصل عدد رسائل الدكتوراة التي أجازتها الجامعة الإسلامية حتى نهاية ١٤٠٩هـ ، ١٩٨٩م إلى ٦٤ رسالة ، حيث يمثل هذا الرقم ١٣٪ من إجمالي رسائل الدكتوراة التي أجازتها الجامعات السعودية . وبذلك يكون العدد الكلي للرسائل المجازة بالجامعة الإسلامية ١٨٥ رسالة تمثل ٥٫٣٪ من الرسائل المجازة بالجامعات السعودية ، لتحتل بذلك المركز السادس بين الجامعات من حيث كم الإنتاج . وأن متوسط عدد الرسائل المجازة سنوياً ١٥٫٤ رسالة .

التوزيع الموضوعي للرسائل بالجامعة الإسلامية :

تضم الجامعة الإسلامية خمس كليات هي : كلية الشريعة ، كلية الدعوة وأصول الدين ، كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية ، كلية اللغة العربية ، كلية الحديث الشريف . معنى هذا أن الدراسات العليا بالجامعة سوف تتركز حول المجالات الموضوعية لتلك الكليات .

هذا وتتوزع رسائل الماجستير والدكتوراة التي أجازتها الجامعة حول الموضوعات الموضحة بالجدول التالي :

جدول (٢٥)

يبين التوزيع الموضوعي للرسائل في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

الموضوع	دكتوراه		ماجستير		المجموع	
	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪
اللغة والأدب والبلاغة	٣	٤ر٧	٧	٥ر٨	١٠	٥ر٥
الفقه	١٨	٢٨ر١	٢١	١٧ر٤	٣٩	٢١ر١
أصول الفقه	١٠	١٥ر٦	٨	٦ر٦	١٨	٩ر٧
التفسير	٩	١٤ر١	١٦	١٣ر٢	٢٥	١٣ر٥
العقيدة	٥	٧ر٨	١٩	١٥ر٧	٢٤	١٢ر٩
السنة	٩	١٤ر١	٣٩	٣٢ر٢	٤٨	٢٥ر٩
السيرة والتاريخ	–	–	٥	٤ر١	٥	٢ر٧
الدعوة والإعلام	١٠	١٥ر٦	٦	٥ر-	١٦	٨ر٧
المجموع	٦٤	١٠٠	١٢١	١٠٠	١٨٥	١٠٠

يتبين من الجدول السابق أن موضوعات علوم الدين الإسلامي هي السمة الغالبة على موضوعات الرسائل بالجامعة الإسلامية ويبلغ إجمالي عدد الرسائل في

علوم الدين الإسلامي ١٧٥ رسالة تمثل ٦ر٩٤٪ من إجمالي الرسائل التي أجازتها الجامعة من بينها ٦١ رسالة دكتوراة تمثل ٣ر٩٥٪ من إجمالي رسائل الدكتوراة ، ١٤ رسالة ماجستير تمثل ٢ر٩٤٪ .

أما موضوعات اللغة والأدب والبلاغة فلا تتعدى عشر رسائل من بينها ٣ دكتوراة ، ٧ ماجستير .

وهذا يعني أن خطة الدراسات تلبي أهداف الجامعة الأساسية والتي تتمثل في اهتمامها بالدراسات الإسلامية والعربية والعناية بالتراث الإسلامي من خلال حفظه وتحقيقه ونشره(١٣) .

جامعة الملك عبدالعزيز :

بدأت مرحلة الدراسات العليا بجامعة الملك عبدالعزيز ، في فترة مبكرة بالنسبة لبعض الجامعات الأخرى بالمملكة . فقد بدأت مرحلة العطاء الفكري للرسائل بداية قوية وذلك منذ عام ١٣٩٣ هـ ، ١٩٧٣م ، حيث تم إجازة ١٤ رسالة ماجستير في تلك السنة . إلا أن الإنتاج أخذ في الانحسار في الأعوام التالية بشكل ملحوظ ، ولم يعد إلى المستوى الذي بدأ به إلا عام ١٤٠٣هـ ، ١٩٨٣م ، ثم أخذ في التزايد حتى وصل أقصى إنتاج للرسائل عام ١٤٠٥هـ ، حيث وصل في تلك السنة ٣٠ رسالة ماجستير (أنظر الجدول رقم ٢٦) .

هذا وقد بلغ إجمالي عدد الرسائل التي أجازتها الجامعة حتى نهاية عام ١٤٠٩هـ عدد ١٥١ رسالة من بينها رسالة دكتوراة واحدة أجيزت عام ١٤٠٢هـ . في مجال علوم الأرض . ويأتي ترتيب الجامعة السابع بين الجامعات محل الدراسة . ويمثل إنتاج جامعة الملك عبدالعزيز ٣ر٤٪ من إجمالي عدد الرسائل التي أجازتها الجامعات السعودية (أنظر الجدول رقم ٢٦) .

التوزيع الموضوعي للرسائل بجامعة الملك عبدالعزيز :

تنوعت الموضوعات بالنسبة للرسائل التي أجازتها الجامعة ، وذلك لتعدد الكليات ومراكز البحوث المختلفة التابعة للجامعة حيث تضم تسع كليات وسبع مراكز متنوعة[١٤] . وتتوزع الرسائل الجامعية بجامعة الملك عبدالعزيز على الموضوعات المبينة في الجدول التالي :

جدول (٢٦)

يبين التوزيع الموضوعي للرسائل في جامعة الملك عبدالعزيز

الموضوع	ماجستير		دكتوراه		المجموع	
	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪
الاجتماع	٢	١ر٥	-	-	٢	١ر٣٢
التاريخ	١	٠ر٧٥	-	-	١	ر٦٦
اللغات الأجنبية	٢	١ر٥	-	-	٢	١ر٣٢
المكتبات والمعلومات	١٧	١١	-	-	١٧	١١ر٢٦
الأرصاد والبيئة	٩	٦	-	-	٩	٥ر٩٦
الاقتصاد وإدارة الأعمال	٨	٥	-	-	٨	٥ر٣١
التربية وعلم النفس	١٢	٨	-	-	١٢	٧ر٩٤
العلوم البحتة	٩	٦	-	-	٩	٥ر٩٦
لغة عربية	١	٠ر٧٥	-	-	١	ر٦٦
علوم الأرض	٨٤	٥٦	١	١٠٠	٨٥	٥٦ر٣
علوم البحار	٢	١ر٥	-	-	٢	١ر٣٢
هندسة	٣	٢	-	-	٣	١ر٩٩
المجموع	١٥٠	١٠٠	١	١٠٠	١٥١	١٠٠

من الجدول السابق يتبين أن متوسط إنتاج الرسائل التي أجازتها الجامعة سنوياً وحتى عام ١٤٠٩هـ ، (١٩٨٩م) هو ٩ رسائل . وأن هناك اهتماماً واضحاً بالعلوم البحتة والتطبيقية حيث أن إجمالي عدد الرسائل في هذا المجال ١١٦ رسالة من بينها رسالة دكتوراه واحدة ، وهذا يمثل ٨ر٧٦٪ من إجمالي الرسائل التي أجازتها الجامعة .

جامعة الملك فهد للبترول والمعادن :

نظراً لأن الكاتب جمع كافة البيانات المتعلقة بتلك الدراسة من تحليله الإحصائي لقاعدة بيانات الرسائل الجامعية بمركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية . فقد تبين أن تلك القاعدة لم تشتمل على أية بيانات عن الرسائل الجامعية لجامعة الملك فهد للبترول والمعادن وذلك بسبب عدم وصول بيانات الجامعة في الوقت المحدد من قِبَل المركز(١٥) . وقد حصل الكاتب على البيانات الخاصة بالرسائل بتلك الجامعة من تحليله لأدلة الرسائل التي نشرتها الجامعة والمشار إليها من قبل حتى نهاية عام ١٤٠٩هـ .

تحتل تلك الجامعة المرتبة الرابعة بين الجامعات السعودية المنتجة للرسائل، من حيث كم إنتاج الرسائل ، حيث بلغ إجمالي عدد الرسائل التي أجازتها الجامعة ٤٣٩ رسالة ، تمثل ٦ر١٢٪ من إجمالي الرسائل التي أجازتها الجامعات السعودية ، ومن بين تلك الرسائل ٧ رسائل دكتوراه وعدد ٤٣٢ رسالة ماجستير (أنظر الجدول رقم ٢٧) .

والجدير بالملاحظة أن إنتاج الجامعة من الرسائل بدأ عام ١٣٩٤هـ ، ١٩٧٤م ، حيث أجيزت رسالة ماجستير واحدة ، ثم أخذ الإنتاج في الزيادة التدريجية سنوياً حتى وصل إلى أقصى كم عام ١٤٠٥هـ ، حيث بلغ ٧٤ رسالة وكانت جميعها على مستوى الماجستير . ثم انحسر الإنتاج بشدة في العام التالي مباشرة حيث وصل عدد الرسائل المجازة ٢١ رسالة من بينها كانت أول رسالة دكتوراه أجازتها جامعة الملك فهد للبترول والمعادن . ولم تعط الجامعة أي تفسير

لهذا الانحدار المفاجيء في الإنتاج لعام ١٤٠٦ هـ والذي يقل عن إنتاج العام السابق بمعدل ٧٢٪ . وقد يكون السبب في هذا النقص راجعاً إلى السببين التاليين أو إلى أحدهما :

١ – قلة عدد الأساتذة المشرفين في السنوات السابقة .

٢ – وصول الجامعة إلى مرحلة النضج العلمي بحيث أصبحت أكثر دقة في اختياراتها لطلاب الدراسات العليا وخصوصاً أن أكثرهم في مجال العلوم البحتة والتطبيقية ، وكذلك الموضوعات .

كما تجدر الإشارة هنا إلى أن جميع الرسائل سواء على مستوى الماجستير أو الدكتوراة مكتوبة باللغة الإنجليزية ، وحتى الأدلة الخاصة بالرسائل الجامعة والتي أصدرتها الجامعة عام ١٤٠٧هـ ، ١٤١٠هـ نشرت بالإنجليزية .

التوزيع الموضوعي للرسائل :

نظراً للطبيعة الخاصة التي من أجلها أنشئت جامعة الملك فهد لدعم وتعزيز صناعات البترول والمعادن بالمملكة والعمل على حل كافة المشكلات التي تواجه تلك الصناعة بالأساليب العلمية ، فالكميات الهائلة من البترول والمعادن في المملكة العربية السعودية فرضت تحديات مثيرة ومعقدة في مجال التربية العلمية والتقنية . ولمواجهة هذه التحديات وضعت الجامعة ضمن أهدافها البرامج التعليمية والتدريبية المختلفة للطلاب المنضمين إليها في حقول الإدارة العلمية والعلوم البحتة والهندسية وعملت الجامعة على تعزيز البحث العلمي والمعرفة في هذه الحقول لدعم الصناعات الوطنية المتعددة ، وخاصة صناعة البترول والمعادن(١٦) . لذلك انعكست أهداف الجامعة التي من أجلها أنشئت على خطط وبرامج البحث العلمي . وجاء التوزيع الموضوعي للرسائل كما هو موضح بالجدول التالي :

جدول (٢٧)

يبين التوزيع الموضوعي للرسائل في جامعة الملك فهد للبترول والمعادن

الموضوع	دكتوراه		ماجستير		المجموع	
	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪
هندسة التشييد والإدارة	–	–	١١	٢ر٥	١١	٢ر٤
الهندسة الكيميائية	١	١٤ر٣	٤٦	١٠ر٦	٤٧	١٠ر٥
الكيمياء	–	–	١٥	٣ر٥	١٥	٣ر٣
الهندسة المدنية	١	١٤ر٣	١٠٦	٢٤ر٥	١٠٧	٢٣ر٨
الكمبيوتر	–	–	١٩	٤ر٤	١٩	٤ر٢
هندسة كهربائية	٥	٧١ر٤	٧٩	١٨ر٣	٨٤	١٨ر٧
علوم الأرض	–	–	١٥	٣ر٥	١٥	٣ر٣
رياضيات	–	–	٢٨	٦ر٥	٢٨	١٢ر٢
هندسة ميكانيكية	–	–	٥٥	١٢ر٧	٥٥	١٢ر٣
هندسة بترول	–	–	١٨	٤ر١	١٨	٤
فيزياء	–	–	٩	٢ر١	٩	٢
هندسة نظم	–	–	٣١	٧ر٢	٣١	٦ر٩
المجموع	٧	١٠٠	٤٣٢	١٠٠	٤٣٩	١٠٠

يتبين من الجدول السابق أن المتوسط السنوي لإنتاج الرسائل الجامعية بجامعة الملك ٢١ر٨ رسالة سنوياً. وكذلك الطابع العلمي والتقني هو المسيطر على موضوعات الرسائل بالجامعة مما يؤكد أن برامج الدراسات العليا تعمل على تحقيق أهداف الجامعة. إذ نجد أن عدد الرسائل المجازة في مجال العلوم البحتة بلغ ٦٧ رسالة تمثل ١٩٪ من إجمالي إنتاج الجامعة، ونجد أن ٢٧٢ رسالة أجازتها الجامعة في مجال التقنية والعلوم التطبيقية، وهذه تمثل ٨١٪ من إنتاج الجامعة من الرسائل.

جامعة الملك فيصل :

بدأت هذه الجامعة متأخرة عن نظيراتها في المملكة - إلى حد ما - في برامج الدراسات ، وذلك بسبب حداثة إنشائها . وبلغ إجمالي الرسائل التي أجازتها الجامعة ثلاثة رسائل فقط كلها أجيزت عام ١٤٠٩هـ ، ١٩٨٩م . وتتوزع موضوعات تلك الرسائل كما هو مبين بالجدول التالي :

جدول (٢٨)

يبين التوزيع الموضوعي للرسائل الجامعية في جامعة الملك فيصل

الموضوع	ماجستير		دكتوراه		المجموع	
	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪
علوم زراعية	١	٣٣ر٣٣	-	-	١	٣٣ر٣٣
عمارة وتخطيط	٢	٦٦ر٦٧	-	-	٢	٦٦ر٦٧
المجموع	٣	١٠٠	-	-	٣	١٠٠

هذا وتأتي تلك الجامعة في المرتبة الثامنة من حيث كم الرسائل المجازة بالنسبة لإجمالي عدد الرسائل بالمملكة .

الرئاسة العامة لتعليم البنات - كليات البنات :

إن العدد الجيد من الرسائل الجامعية التي أجازتها الكليات التابعة للرئاسة العامة لتعليم البنات ، يفرض نفسه على هذه الدراسة . إذ تحتل الرئاسة المركز الخامس بين الجامعات السعودية من حيث كم الرسائل التي أنتجتها حيث بلغ إجمالي عدد الرسائل المجازة ٢١٥ رسالة تمثل ٧ر٦٪ من مجموع الرسائل التي أجازتها الجامعات السعودية من بينها ١٩٢ رسالة ماجستير تمثل ١ر٧٪ من إجمالي عدد الرسائل التي أجازتها الجامعات السعودية . بينما بلغ عدد رسائل الدكتوراه ٢٤ رسالة تمثل ٥٪

من عدد الرسائل المجازة من الجامعات السعودية متقدمة على بعض الجامعات كما هو موضح بالجدول رقم (١٢) .

كما بلغ متوسط الإنتاج السنوي من الرسائل الجامعية بالرئاسة العامة للبنات ٢١٫٥ رسالة سنوياً . وهذا المتوسط يمثل الموقع الرابع للرئاسة العامة لتعليم البنات بين الجامعات السعودية من حيث إنتاج الرسائل الجامعية بشكل عام أو على مستوى الدكتوراه أو الماجستير .

وتبين من التحليل الإحصائي أن الموضوعات التي تناولتها الرسائل المجازة بالرئاسة العامة للبنات كانت كالتالي :

جدول (٢٩)

يبين التوزيع الموضوعي للرسائل بكليات البنات

الموضوع	ماجستير		دكتوراه		المجموع	
	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪
جغرافيا	١٣	٦٫٧	–	–	١٣	٦
تاريخ	١٢	٦٫٣	–	–	١٢	٥٫٥
تربية وعلم نفس	١٠	٥٫٢	٦	٢٥	١٦	٧٫٥
دراسات إسلامية	٢٢	١١٫٥	٨	٣٣٫٣	٣٠	١٣٫٩
علوم بحتة	٧٢	٣٧٫٥	–	–	٧٢	٣٣٫٣
اقتصاد منزلي	٢٣	١٢	١	٤٫٢	٢٤	١١٫١
لغة انجليزية	١٠	٥٫٢	١	٤٫٢	١١	٥٫١
لغة عربية	١٩	٩٫٩	٧	٢٩٫١	٢٦	١٢٫١
خدمة اجتماعية	١١	٥٫٧	١	٤٫٢	١٢	٥٫٥
المجموع	١٩٢	١٠٠	٢٣	١٠٠	٢١٥	١٠٠

نتــائــج الدراســة

(أ) قام الباحث بإيجاد متوسط الإنتاج السنوي من الرسائل العلمية لكل جامعة من الجامعات موضع الدراسة ، وتبين أن متوسط الإنتاج السنوي بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ٥٧ رسالة سنوياً ، وهو أعلى متوسط إنتاجية بين الجامعات السعودية . علماً بأن نسبة إجمالي إنتاجية جامعة الإمام من الرسائل العلمية لإجمالي إنتاج الجامعات السعودية هي ٣ر٣٤٪ ، وهي أعلى نسبة إنتاجية بين الجامعات . وفي تصورنا أن هذا يرجع إلى سببين أساسيين :

١ - تعد جامعة الإمام من أوائل الجامعات السعودية التي بادرت بإنشاء برامج للدراسات العليا بها .

٢ - إن ضخامة الإنتاج الكلي لجامعة الإمام ، قد انعكست على المتوسط السنوي ونسبة الإنتاجية ، فقد بلغ إجمالي إنتاج الجامعة ١١٩٧ رسالة ، واحتلت بذلك المرتبة الأولى بين الجامعات السعودية . كما أن السبب في ضخامة الإنتاجية هو اهتمام الجامعة بتخريج جيل من القضاة الشرعيين والباحثين الذين يستلزم تأهيلهم حصولهم على مؤهلات دراسية بعد مرحلة البكالوريوس .

كما تبين أن أقل متوسط إنتاجية سنوية يتمثل في جامعة الملك عبدالعزيز ، حيث بلغ المتوسط ٨٨ر٨ رسالة سنوياً منذ بداية الإنتاج وحتى عام ١٤٠٩ هـ ، ١٩٨٩م . كما بلغت نسبة إنتاج هذه الجامعة بالنسبة لإنتاج الجامعات الأخرى ٣٣ر٤٪ .

هذا كما احتلت جامعة أم القرى المركز الثاني من حيث المتوسط السنوي لإنتاج الرسائل ، حيث بلغ متوسط الإنتاجية ٥٢ر٤٠ رسالة سنوياً . وهذا المتوسط يمثل نسبة ٢٥ر٢٤٪ من إجمالي إنتاج الجامعات السعودية ، ويتضح ذلك من الجدول رقم (٣٠) .

(ب) قام الباحث بإيجاد معامل التغير (معدل التغير) لكل جامعة على حده ، بغية معرفة سرعة النمو في إنتاج الرسائل منذ بداية الإنتاج وحتى نهاية عام ١٤٠٩ هـ .

ويطلق اصطلاح معامل التغير أو معدل التغير على علاقة مستوى الظاهرة في فترة معينة بمستواها في فترة الأساس أو سنة الأساس ، وهي هنا بداية الإنتاج الفعلي للرسائل بالجامعات السعودية . ويعرف معدل التغير بسرعة التغير أو سرعة النمو للرسائل في كل جامعة .

وجدول (٣٠) يوضح معامل التغير الذي حصل عليه الباحث من التحليل الإحصائي لبيانات كل جامعة زمنياً .

جدول (٣٠)

يوضح معامل التغير للظاهرة في جامعات المملكة

الجامعات / البيان	جامعة الإمام	أم القرى	الملك سعود	الجامعة الإسلامية	الملك عبدالعزيز	الملك فهد	الملك فيصل	كليات البنات
إجمالي الإنتاج	١١٩٧	٨٥٢	٤٤٣	١٨٥	١٥١	٤٣٩	٣	١٩٣
المتوسط	٥٧	٤٠ر٥٢	٣٦ر٩٢	١٥ر٤٢	٨ر٨٨	٢٧ر٤٤	٣	٢١ر٥
النسبة	٣ر٣٤٪	٤٥ر٢٤٪	٧١ر١٢٪	٣١ر٥٪	٣٣ر٤٪	٦ر١٢٪	صفر	١٧ر٦٪
معامل التغير	٤٤ر٨١٪	٢٢ر٨٤٪	٣٧ر٧٦٪	٧٢ر١١٥٪	٦٩ر٩٢٪	٩٨ر٨١٪	صفر	٨٠ر٧٤٪

من الجدول السابق يتضح أن أعلى معامل تغير هو في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ؛ حيث بلغ ٧٢ر١١٥٪ ، بينما أقل معامل تغير هو في كليات البنات حيث بلغ ٨٠ر٧٤٪ .

ويرجع الباحث السبب في ذلك -إذا مانظرنا إلى التطور الزمني لإنتاج الرسائل بالجامعات السعودية- يرجعه إلى الزيادة المفاجئة في إنتاج الرسائل

بالجامعة الإسلامية . فقد بدأ الإنتاج عام ١٣٩٨ هـ ، ١٩٧٨ م برسالتين ، ثم زاد الإنتاج في الأعوام التالية إلى : ١٠ ، ٢٠ ، ١٥ ، ٢ ، ٢ ، ثم انحسر تماماً عام ١٤٠٣ هـ ، ١٩٨٣ م . معنى ذلك أن الإنتاج أخذ في الزيادة تدريجياً ثم انخفض فجأة من ١٥ رسالة إلى رسالتين ثم إلى رسالة واحدة ثم ازداد فجأة إلى ٥٣ رسالة عام ١٤٠٧ ، ١٩٨٧ م . أي أن المدى بين إنتاج ١٤٠٦ ، وإنتاج ١٤٠٧ هـ ، بلغ ٥٢ رسالة . وهذا الفرق الذي حدث في سنة واحدة لم يحدث في إنتاج أي جامعة من الجامعات السعودية . معنى ذلك أن التغير كان سريعاً خلال فترة الإنتاج من ١٣٩٨ هـ ، ١٩٧٨ م إلى ١٤٠٩ هـ ، ١٩٨٩ م . وقد يكون ذلك راجعاً لوفرة من أعضاء هيئة التدريس المؤهلين للإشراف على رسائل جامعية وزيادة طلاب الدراسات العليا في الفترة السابقة مباشرة على عام ١٤٠٧ هـ .

أما بالنسبة لكليات البنات فالتغيير كان معتدلاً ، ولم تحدث أية زيادات مفاجئة أو طفرات غير عادية . حيث أن الزيادة كانت تدريجية . كما لم تحدث فترة انحسار للإنتاج منذ البداية ، وكذلك لم تحدث فترات هبوط غير متوقعة .

وقد بلغ معامل التغير في جامعة الملك عبدالعزيز ٩٢٫٦٩٪، وهذا التغير كبير نسبياً. ويمكن تفسير ذلك في ضوء التذبذبات المفاجئة التي حدثت بين فترة وأخرى بالنسبة لإنتاجية الرسائل. فقد بدأت جامعة الملك عبدالعزيز إنتاج الرسائل عام ١٣٩٣ هـ، ١٩٧٣ م، حيث بلغ الإنتاج في هذه السنة ١٤ رسالة. ثم انحسر الإنتاج تماماً في العام التالي. ثم عاد الإنتاج ثانية للزيادة عامي ١٣٩٤ هـ، ١٣٩٥ هـ(١٩٧٤ ، ١٩٧٥)؛ حيث بلغ الإنتاج ست رسائل لكل سنة، ثم انحسر تماماً عام ١٣٩٦ هـ، ١٩٧٦ م. ثم بدأ الإنتاج في الزيادة التدريجية اعتباراً من عام ١٤٠٣ والسنوات التالية حيث بلغ ١٥ رسالة، ثم ٢٠ ، ثم ٣٠ ، ثم ٢١ ، ثم انخفض الإنتاج إلى ٢ ثم واحدة، وأخيراً أربع رسائل عام ١٤٠٩ هـ، ١٩٨٩ م. معنى ذلك أن التغيير كان سريعاً نسبياً ، مع حدوث بعض التذبذبات في الإنتاج خلال سنوات الدراسة.

أما بقية الجامعات فكانت الزيادة فيها متدرجة ولم تحدث أي تذبذبات أثرت على إنتاجية الظاهرة محل الدراسة ، لذلك كان معامل التغير معتدلاً . أنظر الجدول (٣١).

جدول (٣١)

يبين التطور الزمني للرسائل الجامعية بالجامعات السعودية

الجامعة / السنة	جامعة الإمام			أم القرى			الملك سعود			الجامعة الإسلامية			الملك عبدالعزيز			الملك فهد			الملك فيصل			رئاسة البنات		
	دكتوراة	ماجستير	المجموع	دكتوراة	ماجستير	المجموع	دكتوراة	ماجستير	المجموع	دكتوراة	ماجستير	المجموع	دكتوراة	ماجستير	المجموع	دكتوراة	ماجستير	المجموع	دكتوراة	ماجستير	المجموع	دكتوراة	ماجستير	المجموع
١٣٨٩	-	٢٢	٢٢	-	١	١	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
١٣٩٠	-	١٠	١٠	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
١٣٩١	-	١٣	١٣	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
١٣٩٢	-	١٦	١٦	-	٦	٦	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
١٣٩٣	-	٤	٤	-	٣	٣	-	-	-	-	-	-	-	١٤	١٤	-	-	-	-	-	-	-	-	-
١٣٩٤	-	٥	٥	١	٩	٩	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	١	١	-	-	-	-	-	-
١٣٩٥	-	١٨	١٨	-	٥	٥	-	-	-	-	-	-	-	٦	٦	-	٣	٣	-	-	-	-	-	-
١٣٩٦	-	١٥	١٥	-	٢٢	٢٢	-	-	-	-	-	-	-	٦	٦	-	٨	٨	-	-	-	-	-	-
١٣٩٧	-	١٤	١٤	-	٢٨	٢٨	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	٥	٥	-	-	-	-	-	-
١٣٩٨	-	١٨	١٨	-	٤٥	٤٥	-	٣	٣	-	٢	٢	-	٤	٤	-	٨	٨	-	-	-	-	-	-
١٣٩٩	١	٥٥	٥٦	٤	٥٥	٥٩	-	٢	٢	-	١٠	١٠	-	٤	٤	-	٢٠	٢٠	-	-	-	-	-	-
١٤٠٠	٤	٥٤	٥٨	١٠	٧٦	٨٦	-	٥	٥	-	٢٠	٢٠	-	١٠	١٠	-	١٩	١٩	-	-	-	-	١	١
١٤٠١	٥	٥٧	٦٢	٩	٦٧	٧٦	-	١١	١١	-	١٥	١٥	-	٥	٥	-	٢٩	٢٩	-	-	-	-	٨	٨
١٤٠٢	١٥	٩١	١٠٦	١٢	٧٤	٨٦	-	١٢	١٢	١	١	٢	-	٩	٩	-	٢٤	٢٤	-	-	-	-	١٣	١٣
١٤٠٣	١٣	٧٨	٩١	١٦	١٠	٢٦	-	٤١	٤١	-	٢	٢	١	١٤	١٥	-	٢٢	٢٢	-	-	-	-	٣٢	٣٢
١٤٠٤	٢٥	٧٩	١٠٤	١٥	٧٨	٩٣	-	٥٦	٥٦	-	-	-	-	٢٠	٢٠	-	٣٧	٣٧	-	-	-	٧	٤٢	٤٩
١٤٠٥	٣٣	٨٠	١١٣	١٧	٥٢	٦٩	-	٧٥	٧٥	١	-	١	-	٣٠	٣٠	-	٧٤	٧٤	-	-	-	٣	٢٩	٣٢
١٤٠٦	٤٩	٧٣	١٢٢	١٣	٦٣	٧٦	-	٦٤	٦٤	١	-	١	-	٢١	٢١	١	٢١	٢٢	-	-	-	٥	٤٠	٤٥
١٤٠٧	٥٧	٩٦	١٥٣	٢٠	٢٠	٤٠	١	٨١	٨٢	٢٦	٢٧	٥٣	-	٢	٢	١	٦٠	٦١	-	-	-	٣	١١	١٤
١٤٠٨	٢٩	٥٩	٨٨	١٥	٨٢	٩٧	-	٥٣	٥٣	١٩	٢٢	٤١	-	١	١	٣	٦٨	٧١	-	-	-	٣	١٤	١٧
١٤٠٩	٤٣	٦٦	١٠٩	٢	٢٢	٢٤	-	٣٩	٣٩	١٦	٢٢	٣٨	-	٤	٤	٢	٣٣	٣٥	-	٣	٣	١	٣	٤
المجموع	٢٧٤	٩٢٤	١١٩٧	١٣٤	٧١٨	٨٥٢	١	٤٤٢	٤٤٣	٦٤	١٢١	١٨٥	١	١٥٠	١٥١	٧	٤٣٢	٤٣٩	-	٣	٣	٢٢	١٩٣	٢١٥

(جـ) الاتجاه التاريخي للظاهرة :

قام الباحث بدراسة الاتجاه التاريخي للظاهرة باستخدام السلاسل الزمنية Time Series ، وذلك بغية توضيح العلاقة بين السنوات وإجمالي كم الإنتاج من الرسائل التي أجازتها الجامعات السعودية ، وذلك لتحديد الاتجاه التاريخي للظاهرة ، ولمعرفة درجة تطورها في الماضي وتوقعاتنا لتطورها في المستقبل بمشيئة الله .

وتم تحديد شكل الانتشار عن طريق رسم العلاقة بين السنوات المتتابعة في الجامعات السعودية ، والتي اتضح من خلالها أنها تمثل علاقات خطية . وكذلك تم تحديد المعادلات الانحدارية الخطية Linear Regression Equation والتي تساعد في معرفة التوقعات المستقبلية لإنتاج الرسائل في الجامعات المختلفة . وقد استخدم الباحث في ذلك برنامج «تحليل الانحدار الخطي Linear Regression Analysis» . وتطبيق معادلة الانحدار التي هي بالصورة $Y = A + Bx$

حيث A مقدار ثابت

و B معامل الانحدار

وباستخدام المعادلة السابقة ، وبعد تحديد قيمة B ، A باستخدام البرنامج السابق ، تم تحديد الاتجاه التاريخي للظاهرة في كل جامعة من جامعات المملكة كالتالي : –

١ – جامعة الإمام :

المعادلة التي تمثل الاتجاه التاريخي للظاهرة هي :

$$Y = 6.85x - 11.58$$

وبذلك فإن من المتوقع لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية أن يكون كم إنتاج الرسائل فيها كالتالي :

عام ١٤١٥ هـ ، ١٩٩٥ م = ١٦٧ رسالة .

عام ١٤٢٠ هـ ، ٢٠٠٠ م = ٢٠١ رسالة .

٢ – جامعة أم القرى :

باستخدام معادلة الانحدار $Y = A + Bx$

وبرنامج تحليل الانحدار الخطي . أمكن إيجاد قيمة B ، A

حيث $A = -.28$

$B = 4.08$

$\therefore \quad Y = 4.08x - .28$

وبذلك فإن من المتوقع لجامعة أم القرى أن يكون كم إنتاج الرسائل المتوقع إنتاجها عام ١٤١٥هـ ، ١٩٩٥م أي بعد ٢٦ سنة من سنة الأساس (١٣٨٩هـ ، ١٩٦٩م) يكون الناتج = ١٠٦ رسالة .

والإنتاج المتوقع عام ١٤٢٠هـ ، ٢٠٠٠م = ١٢٦ رسالة .

وبتطبيق معادلة الانحدار السابقة وبرنامج تحليل الانحدار الخطي ، وإيجاد قيمة B ، A بالنسبة لبقية الجامعات . أمكن إيجاد عدد الرسائل المتوقع إنتاجها في تلك الجامعات عن عام ١٤١٥هـ ، ١٤٢٠هـ كالتالي : –

٣ – جامعة الملك سعود :

$\therefore \quad A = 1.09$ — $Y = A + Bx$

$\therefore \quad B = 6.51$ — $\therefore \quad Y = 1.04 + 6.51x$

سنة الأساس = ١٣٩٨ هـ

∴ عدد الرسائل المتوقع إنتاجها في عام ١٤١٥ هـ = ١١٢ رسالة دكتوراه وماجستير

عدد الرسائل المتوقع إنتاجها في عام ١٤٢٠ هـ = ١٤٤ رسالة .

٤ – الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة :

$\therefore \quad A = -.56$ — $Y = A + Bx$

$\therefore \quad B = 2.91$ — $\therefore \quad Y = 2.91x - .56$

سنة الأساس = ١٣٩٨ هـ

∴ عدد الرسائل المتوقع إنتاجها في عام ١٤١٥ هـ = ٤٩ رسالة دكتوراه وماجستير

عدد الرسائل المتوقع إنتاجها في عام ١٤٢٠ هـ = ٦٣ رسالة .

٥ - جامعة الملك عبدالعزيز :

$\therefore \quad A = 5.61$ $\qquad Y = A + Bx$

$\therefore \quad B = -.41$ $\qquad \therefore \quad = 5.16 + -.41$

سنة الأساس = ١٣٩٣ هـ

∴ عدد الرسائل المتوقع إنتاجها في عام ١٤١٥ هـ = ١٥ رسالة

وعدد الرسائل المتوقع إنتاجها في عام ١٤٢٠ هـ = ١٧ رسالة .

٦ - جامعة الملك فهد للبترول والمعادن :

$\therefore \quad A = -2.10$ $\qquad Y + Bx$

$\therefore \quad B = 3.93$ $\qquad \therefore \quad Y = -2.10 + 3.93$

سنة الأساس = ١٣٩٤ هـ $\qquad = 3.93 - 2.10$

∴ عدد الرسائل المتوقع إنتاجها في عام ١٤١٥ هـ = ٨٠ رسالة

وعدد الرسائل المتوقع إنتاجها في عام ١٤٢٠ هـ = ١٠٠ رسالة .

٧ - كليات البنات - الرئاسة العامة :

$\therefore \quad A = 18.13$ $\qquad Y = .71x + 18.31$

$\therefore \quad B = .71$

سنة الأساس = ١٤٠٠ هـ

∴ عدد الرسائل المتوقع إنتاجها بكليات البنات عام ١٤١٥ هـ = ٢٩ رسالة

وعدد الرسائل المتوقع إنتاجها عام ١٤٢٠ هـ = ٣٢ رسالة .

(د) قام الباحث بإيجاد المتوسط السنوي لإنتاج الجامعات السعودية من الرسائل الجامعية ، حيث بلغ ٦٢ر٤٣٥ رسالة سنوياً وذلك حتى نهاية عام ١٤٠٩ هـ . كما تم تقدير إجمالي عدد الرسائل المتوقع إنتاجها عام ١٤١٥ والذي يبلغ ٥٥٨ رسالة ، كما يقدر إجمالي إنتاج الرسائل عام ١٤٢٠ هـ بنحو ٦٨٣ رسالة للجامعات السعودية .

معنى ذلك أن منحنى خط إنتاج الرسائل يتصاعد تدريجياً وباعتدال .

والجدول التالي (٣٢) يوضح توقعات إنتاج الرسائل بالجامعات حتى عام ١٤٢٠ هـ ، ٢٠٠٠ م:

جدول (٣٢)

يوضح توقعات إنتاج الرسائل بالجامعات السعودية

حتى عام ١٤٢٠هـ ، ٢٠٠٠م(×)

مسلسل	الجامعة	توقعات إنتاج الرسائل	
		١٤١٥هـ، ١٩٩٥م	١٤٢٠هـ، ٢٠٠٠م
١	جامعة الإمام	١٦٧	٢٠١
٢	أم القرى	١٠٦	١٢٦
٣	الملك سعود	١١٢	١٤٤
٤	الجامعة الإسلامية	٤٩	٦٣
٥	الملك عبدالعزيز	١٥	١٧
٦	الملك فهد للبترول والمعادن	٨٠	١٠٠
٧	الرئاسة العامة لتعليم البنات – كليات البنات	٢٩	٣٢
	المجموع	٥٥٨	٦٨٣

(×) نظراً لحداثة إنتاج جامعة الملك فيصل من الرسائل الجامعية ، فكان من الصعوبة تقدير التوقعات بالطرق الإحصائية المستخدمة في الدراسة .

التوصيـــات

١ – إن المتتبع لمعدلات التغير التي حصل عليها الباحث ، وكذلك توقعات إنتاج الرسائل الجامعية في الجامعات السعودية ، يلاحظ أن الإنتاج يتزايد بخطى سريعة ، وبالتالي فإن هناك ضرورة لعمليات الضبط الببليوجرافي للرسائل سواء على مستوى كل جامعة أو على المستوى الوطني ، على أن يكون لذلك صفة الاستمرارية .

٢ – ضرورة الإعلام عن الرسائل المسجلة في كل جامعة في نشرة فصلية تصدر دورياً ، وذلك بالتنسيق بين عمادات المكتبات أو البحث العلمي في جامعات المملكة ، حتى لا تتكرر موضوعات سبق بحثها ، وحفاظاً على وقت الباحث وجدوى عمله .

٣ – يوصي الباحث بأهمية إنشاء مكتبة وطنية للرسائل الجامعية ، وقد تكون هذه المكتبة ضمن المكتبة الوطنية بالمملكة العربية السعودية حتى تسهل على الباحثين الحصول على ما يحتاجون إليه من رسائل للإطلاع عليها والاستفادة منها كمصادر معلومات أولية .

٤ – يوصي الباحث بأهمية تصوير الرسائل الجامعية في المملكة على أفلام مصغرة (ميكروفيلم أو ميكروفيش) لتيسير استنساخها وسهولة تبادلها مع الجامعات الأخرى ، وكذلك للحفاظ على الرسائل الأصلية .

٥ – يوصي الباحث بقيام الجامعات السعودية بإعادة النظر في برامج الدراسات العليا والتنسيق بين الجامعات الأخرى في التخصصات المتاحة ، والتي تحتاج إليها الدولة لتحقيق خطط التنمية .

المراجـــع

(١) التاي ، جعفر ابراهيم «الضبط الببليوجرافي للرسائل الجامعية في العالم العربي» .- عالم الكتب ، مج٢ ، ع٢ ، شوال ١٤٠١هـ ، أغسطس ١٩٨١ .- ص ١٩١ .

(٢) المرجع السابق ، ص ١٩٢ .

(٣) الربيع ، محمد بن عبدالرحمن «ملاحظات وآراء حول الرسائل العلمية التي تمت مناقشتها في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية» .- عالم الكتب ، مج٢ ، ع٢ ، شوال ١٤٠١هـ ، أغسطس ١٩٨١ .- ص ٢١١ .

(٤) الساعاتي ، يحيى بن محمود . «قائمة بالرسائل التي نوقشت في الجامعات السعودية ، ومنح أصحابها درجة الماجستير أو الدكتوراه» .- عالم الكتب ، مج٢ ، ع٢ ، شوال ١٤٠١هـ ، ١٩٨١ .- ص ٢٣٥ .

(٥) خليفة ، شعبان . الرسائل الجامعية والمطبوعات الحكومية .- القاهرة : العربي للنشر والتوزيع ، ١٩٧٩ .- ص ٣٥ .

(٦) الهجرسي ، سعد محمد . دراسات ببليوجرافية لأوعية الفكر العربي : الأطروحات ، والدوريات .- القاهرة : جمعية المكتبات المدرسية ، ١٩٧٥ .- ص ص ١٩ - ٢٠ .

(٧) قاسم ، حشمت . مصادر المعلومات ؛ دراسة لمشكلات توفيرها بالمكتبات ومراكز التوثيق .- القاهرة : مكتبة غريب ، ١٩٧٩ .- ص ١١٦ .

(٨) جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية . عمادة البحث العلمي . دليل الرسائل الجامعية بجامعة الإمام منذ البداية حتى عام ١٤٠٩هـ . (تحت الطبع) .

(٩) التاي ، جعفر ابراهيم «الضبط الببليوجرافي للرسائل ......ص ص ١٩١-٢٠٧ .

(١٠) الساعاتي ، يحيى بن محمود . «قائمة بالرسائل التي نوقشت ...... ص ص ٢٣٥ - ٢٥٨ .

(١١) الربيع ، محمد بن عبدالرحمن « ملاحظات وآراء ...... ص ص ٢٠٩ - ٢١٠ .

(١٢) مكتب التربية العربي لدول الخليج . دليل التعليم العالي والجامعات في دول الخليج العربي .- الرياض : المكتب ، ١٤٠٣هـ ، ١٩٨٣م .- ص ٢٧٣ .

(١٣) المرجع السابق ، ص ١٤٨ .

(١٤) المرجع السابق ، ص‌ص ١٨٩ – ٢١٩ .

(١٥) مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية . دليل الرسائل الجامعية بالجامعات السعودية .– الرياض : المركز ، ١٤١٠هـ .

(١٦) مكتب التربية العربي لدول الخليج . دليل التعليم العالي ...... ص ١٦٨ .

(١٧) مقابلة شخصية مع الموظف المسئول عن الرسائل الجامعية بالمكتبة المركزية .– جامعة الملك سعود في ١٤١١/٢/١٧هـ .

مطـــــابـع الشـــريـف
تلفـون ٤٧٨٥٧٢١/٤٧٨٥٧٨٠

مطـــابع الشـــريف
تلفـون ٤٧٨٥٧٢١/٤٧٨٥٧٨٠